أهداف جامعات دول مجلس التعاون الخليجي

(دراسة تحليلية مقارنة في ضوء بعض المعايير)

أ. د. محمد وجيه الصاوي(*)

* أستاذ أصول التربية بجامعتي الأزهر والكويت.

أهداف جامعات دول مجلس التعاون الخليجي (دراسة تحليلية مقارنة في ضوء بعض المعايير)

ملخص

عرضت الدراسة مقدمة عن نشأة الجامعات في دول الخليج، ثم قدمت مبرات دراسة الأهداف وأهميتها في العملية التربوية. وأخضعت الدراسة أهداف الجامعات الخليجية للتحليل والمقارنة في ضوء المعايير التالية:

- وظائف الجامعة (إعداد الكوادر - البحث العلمي - خدمة المجتمع).
- تقسيم بلوم للأهداف (الجوانب المعرفية، والوجدانية والمهارية).
- حاجات المجتمع وما ننشده في خريج الجامعة.
- البعد الجغرافي على كافة المستويات (الوطني، الخليجي، العربي، الإسلامي، العالمي).
- البعد الزماني (الماضي، الحاضر، المستقبل).
- معايير أخرى: الوضوح، الترتيب، الشمول، موافقة متطلبات العصر.

وأظهرت الدراسة أن أهداف الجامعات الخليجية في حاجة إلى إعادة صياغة ونحن في بداية القرن الحادي والعشرين.

مقدمة

إن الإسلام عندما ظهر بفلسفته وأهدافه ومبادئه وممارساته كان طريقة حياة مستقيمة، تنشد إعادة بناء المجتمع الإنساني على قيم ومبادئ جديدة، تضمن صالح وتقدم الفرد والمجتمع، وأنه اتخذ من التربية أداة رئيسة في إعادة هذا البناء وتطويرها من حيث البنية والمحتوى والوسائل بما يجعلها قادرة على تحقيق هذا الهدف.

وقد ظلت التربية العربية مصطبغة بالصبغة الإسلامية منذ بزوغ فجر الحضارة الإسلامية في القرن السابع الميلادي، وإبّان فترة انتشار هذه الحضارة واكتمالها في القرن العاشر الميلادي (الرابع الهجري) فكانت من عوامل تماسك الأمة العربية وقوة وحدتها ومن أدوات التغيير والتجديد في حياتها إلى أن أخذت الحضارة الإسلامية تدخل مرحلة غروبها الطويل حتى نهاية القرن الثامن عشر، وأصبحت مطمع المستعمر، وفي هذه الحقبة المظلمة من حياة الأمة العربية اهتزت قيمها ومقومات حياتها وتسلل إليها الكثير من الاتجاهات والأفكار والممارسات الدخيلة التي أثرت في مسارها الحضاري وأهدافها التربوية.

وأصبح التعليم في الوطن العربي في العصر العثماني يهدف بالدرجة الأولى إلى تحقيق الاستمرار والمحافظة على الوضع الراهن، ولم يضع التجديد هدفا له. وفي هذا الوقت كان الوهن قد دب في أوصال الدولة العثمانية، وتقاسمتها الدول الغربية، فدخل العالم العربي مرحلة يصارع فيها الاستعمار من أجل الاستقلال، ويواجه ألوانا جديدة من التفكير وأنماطا من التحديات الحضارية والفكرية؛ (قمبر، ١٩٧٧: ص١).

وهكذا كان التحدي عنيفا واجهته القوى الوطنية بتبني أهداف تعليمية مضادة، هي تكريس التعليم في مقاومة الاستعمار وتحقيق التقدم الاجتماعي والاقتصادي، والاستقلال، والمحافظة على الشخصية القومية، وحماية الدين واللغة العربية. وظل صراع الأهداف والأساليب التعليمية محور حركات المقاومة والتحرر والتطوير في حياة العالم العربي وتعليمه، في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، والنصف الأول من القرن العشرين، حين بدأت الدول العربية في الحصول على الاستقلال، ودخولها مرحلة تدعيمه من أجل اللحاق بركب التقدم.

ولم يكن هذا بالأمر الهين فقد خلف الاستعمار وراءه معاناة شديدة من الفقر والجهل والمرض، فوقفت الدول العربية في مفترق الطرق التي تتعدد فيها المسارات وتتنوع المسالك، تلح عليها ضغوط ضخمة، على رأسها كيفية الإفادة

المثلى من التراث الحضاري العريق، ومواجهة التغيير والتطور، فكان طبيعيا أن تتجه هذه اليقظة إلى التربية بوصفها أداة المجتمع الرئيسة في تحقيق التغيير المنشود، فكرست الجهود المختلفة لإعادة النظر في الأهداف التعليمية، ومحتوى مناهجها، والعمل على رفع كفاية التعليم داخليا وخارجيا.

ولعل هذا يفسر تركيز بعض الدول العربية في أهدافها التربوية على اتجاهات معينة أكثر من غيرها. ويجب أن نعلم بأن تعدد الأهداف وكثرتها لا يعتبر شرا في ذاته فهو ثمرة طبيعية للتحولات الأساسية في ظروف الحياة في الدول العربية.

ومنذ قيام مجلس التعاون لدول الخليج، نجده يعمل جاهدا على إرساء قواعد ثابتة لتوجهاته، وصياغةأهداف التربية فيه بشكل يعمل على دمج بلاده في فكر ونمط من الثقافة التي تؤدي في النهاية إلى توحيد غايتهم، والعمل على زيادة تقاربهم، بما يحقق الأهداف النهائية بشكل طبيعي.

وقد قامت جامعات عديدة في دول مجلس التعاون الخليجي، ووضعت كل جامعة أهدافا لها تنشد منها غايات وطموحات المجتمع وتحدد فيها سمات الشخصية الخليجية المطلوب إعدادها. وقد مضى على إنشاء أول جامعة خليجية - جامعة الملك سعود (١٩٥٧) - أكثر من أربعين عاما، وأحدث جامعتين هما جامعة السلطان قابوس، وجامعة البحرين حيث أقيمتا عام ١٩٨٦م. ومن ثم يجدر بنا بعد مرور هذه الفترة أن نستعرض أهداف تلك الجامعات، وسوف نحاول تحليلها في ضوء بعض المعايير، من أجل معرفة أبعادها وجوانب القوة والقصور فيها، من أجل إعادة النظر فيها.

أهمية البحث:

من أهم معايير تقويم الجامعة أن تقوم باستمرار بتقييم أنشطتها التعليمية والبحثية والتربوية في ضوء هذه المبادئ والأسس والأهداف للتعرف على: مدى

التزام الجامعة بهذه المبادئ والأهداف في ممارسة أنشطتها المختلفة. درجة التوافق بين ما تقدمه الجامعة من أنشطة، «وما يتوقعه منها المجتمع متمثلا في مجموعة المبادئ والأسس التي صاغها المجتمع للجامعة ويتوقع أن تؤدي رسالتها في إطارها»؛ (حسين، ١٩٩٦: ص١١٨). وأيضا:

- أن دراسة الأهداف تجعلنا نعمل على تطوير العملية التعليمية على المستوى الجامعي.
- أن دراسة الاهداف تقدم لنا صورة عن الواقع وطموحاته، لكي نراجع الأهداف في ضوء هذا الواقع ومتطلباته.
- قد تظهر هذه الدراسة بعض الجوانب التي تجعل المسئولين ومتخذي القرار، يعملون على إعادة النظر في الأهداف في ضوء تحديات العصر وتداعياته.
- قد تفتح المجال إلى مزيد من الدراسات حول الأهداف من مختلف زواياها: من حيث مدى تطبيقها في الواقع؛ وصياغتها في ضوء حاجات الطلاب والمجتمع.

أسئلة البحث:

يقوم البحث على الدراسة التحليلية للأهداف المعلنة والمنصوص عليها لجامعات دول مجلس التعاون الخليجي والتي تبلغ ١٤ جامعة.

وعند مناقشة الأهداف وتحليل مضامينها يسعى البحث للإجابة على الأسئلة التالية:

١ - ما مدى اشتمال الأهداف لوظائف الجامعة ورسالتها؟

٢ - ما مدى اشتمال الأهداف للأبعاد الثلاثة وفق تقسيم «بلوم»؟

٣ - ما مدى اشتمال الأهداف لحاجات المجتمع، وطلبة الجامعات؟

٤ - ما مدى شمول الأهداف للبعد الإقليمي والعربي والعالمي.

٥ - ما مدى شمول الأهداف للبعد التراثي، والحاضر، والمستقبل؟

٦ - ما مدى استيفاء الأهداف لمعايير الصياغة والوضوح؟

حدود البحث:

يشمل البحث أهداف كل جامعات دول مجلس التعاون الخليجي، ولا يضم (التعليم العالي) مثل الكليات المتوسطة بالمملكة العربية السعودية أو التعليم التطبيقي الذي يوجد بدولة الكويت. فالأهداف التي نتناولها هي أهداف الجامعات الأربعة عشر في دول مجلس التعاون.

منهج البحث:

يستخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي، وسوف نستعرض أثناء التناول المدخل التاريخي لاستعراض نشأة الجامعات الخليجية، كما نستخدم في تحليل الأهداف معايير موضوعية لتقييم الأهداف في ضوئها، ومن هذه المعايير:

١ - وظيفة الجامعة ورسالتها وهي: إعداد الكوادر، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع.

٢ - تقسيم بلوم الأهداف: المعرفية، والمهارية، والوجدانية.

٣ - الرسالة التي تنشدها الجامعة لمجتمعها، ومستوى الخريج المطلوب وسماته.

٤ - البعد الجغرافي، الوطني والخليجي، والعربي، والإسلامي، والعالمي.

٥ - البعد الزماني: الماضي (التراث)، الحاضر وتحدياته، المستقبل وتطلعاته.

٦ - خصائص الهدف الجيد من حيث الدقة والوضوح، والشمول، والقابلية للتطبيق.

مصطلح البحث:

الهدف التربوي: الهدف معناه «وجود عمل مُنظم مرتب، عمل يقوم النظام فيه على الإنجاز التدريجي لعملية من العمليات» (ديوي، ١٩٥٤: ص١٠٥) مع استمرار واطراد وتدبر للغاية أو النهاية المحتملة.

والهدف بصفة عامة هو تعبير عام عن القصد أو النية أو الرغبة، وتتراوح درجة عموميته من العام جدا في حالة الأهداف طويلة المدى، إلى الأقل عمومية في حالة الأهداف قصيرة المدى. والهدف التربوي يعني ما سوف يكون عليه المتعلم حين تتم خبرة التعلم بنجاح. أو بمعنى آخر هو مفهوم يحدد ما هو مقصود أن يجنيه الطالب من جراء عملية التعلم. إنه الغاية المقصودة من رسم الخطط التربوية اللازمة لحياة المجتمع وتقدمه. وهي ليست غاية نهائية تقف عندها العملية التربوية ولكنها محاولة للتنبؤ بما يمكن أن تنتهي إليه المجهودات التربوية الحاضرة أو ما يجب أن تنتهي إليه. أي أنه استبصار سابق للنهاية الممكنة (المأمولة) في ظل الظروف الحاضرة. وهو بهذا المعنى يوجه النشاط ويؤثر في الخطوات السلوكية المؤدية إليه.

الدراسات السابقة:

الدراسات التي تناولت «التعليم العالي» كثيرة، حيث تناولته بشكل مستفيض في أبعاده العامة، ومختلف مجالاته، وبصفة عامة في الوطن العربي ككل (عمار، ١٩٨٢؛ جلفوكو، ١٩٨٣؛معوض، ١٩٨٦؛ الكبيسي وقمبر ١٩٩١؛ قيسي، ١٩٩٥؛ أحمد، ١٩٩٥).

غير أن هناك دراسات تناولت التعليم العالي واقتصرت في تناولها على دول مجلس التعاون الخليجي. (القصيبي، ١٩٨٢؛ الرشيد، ١٩٨٢؛ الحمر، ١٩٨٣؛ كاظم، ١٩٨٥؛ فهمي، ١٩٨٩؛ فهمي، ١٩٩٠). وقد تمحورت الدراسات التي تناولت الجامعات الخليجية في تناول جانب من جوانب العملية التعليمية فيها، فمنها ما اقتصر في تناوله على دراسة أعضاء هيئة التدريس؛ (حجاج، ١٩٨١؛ توق وزاهر، ١٩٨٨؛ مرسي، ١٩٨٩؛ الصاوي، ١٩٩٢؛ العريض، ١٩٩٤)، وبعض منها بحث سياسة القبول، (كاظم وعامر، ١٩٨٢)، وبعض الدراسات تناولت مشكلة الإرشاد الأكاديمي، (الألوسي، ١٩٩٠؛ أحمد، ١٩٩١)، وكثير من الدراسات تناولت دور الجامعات الخليجية

في تنمية مجتمعاتها؛ (مكتب التربية العربي، ١٩٨٢؛ القصيبي، ١٩٨٢؛ القيسي، ١٩٨٢؛ فهمي ١٩٩٣)، وغيرها من الموضوعات الكثيرة التي نحن لسنا بصدد تقديم حصر لها في هذا المقام.

أما من حيث الدراسات التي تناولت أهداف الجامعات بصفة عامة: فقد أجريت دراسة تناولت الناحية التاريخية في نشأة الجامعات الإسلامية، «الجامعات الإسلامية في العصور الوسطى، أهدافها، وتنظيمها، آثارها التربوية»، (الفطري، ١٩٨٢).

وعرضت دراسات كثيرة أهداف الجامعات بشكل عام، وقد حصرت بعض الدراسات حدود مجالها في دراسة أهداف الجامعات في الوطن العربي؛ (اشبي، ١٩٥٦؛ الإبراهيم، ١٩٧٥؛ عاقل، ١٩٧٦؛ المحلاوي، ١٩٧٦؛ يوسف، ١٩٧٦؛ التل، ١٩٧٦؛ الدسوقي، ١٩٨٧)، وبعض الدراسات اقتصرت في تناولها لأهداف الجامعات على دولة واحدة؛ (السيد، ١٩٨٥؛ شاهين، ١٩٨٧).

أما الدراسات التي تناولت الأهداف، فلا توجد أية دراسة تناولت أهداف الجامعات بدول مجلس التعاون الخليجي، مما يعطي أهمية لبحث هذا الموضوع.

الإطار النظري للبحث

الأهداف التربوية وطبيعتها ومستوياتها:

الأهداف التربوية (Aims) هي تعبيرات عامة تحاول أن تعطي شكلاً أو اتجاها لمجموعة من المقاصد (Goals) والأغراض (Objectives) أكثر تفصيلا للمستقبل. ويرى «هوزا Huzhes» أن الهدف نهاية أو نتيجة، وليس فقط عملاً أو وظيفة تؤدي، إنه واجب في المكان والزمان، يصف الحالة التي نريد أن نحققها، إنه مقياس للتحصيل ومعيار للنجاح، وشيء قابل للقياس، ذو قيمة تدفعنا نحوه.

إذن الأهداف التربويةليست عبارات ميتافيزيقية، مجردة، بعيدة أو منفصلة عن حياة الأفراد الخاصة أو العامة، بل هي تعبير عن دوافع الأفراد ورغباتهم التي تشكل تفاعلاتهم والتي تفسر اتجاهات نظمهم ومؤسساتهم.

والهدف الحقيقي يبدأ غالبا بنزعة ثم تتحول هذه النزعة إلى رغبة، ثم يقف الفرد قليلاً عند هذه المرحلة ليفكر ويتدبر، وليعمل التجارب المختلفة في عقله، أي أنه يفكر دون عمل كي يوفر على نفسه مواجهة نتائج الفروض المختلفة من الناحية العملية، فيكتفي بمعرفتها من الناحية النظرية لينتقل منها - إذا كانت غير صالحة - إلى غيرها، أو لينقلها إلى حيز التنفيذ العملي إذا كانت صالحة. «على أن النزعة قد تكون قوية مندفعة لا تبالي بالعواقب ولا تتبصر بالنتائج، ولا تعتمد على الملاحظة والحكم، ويخرج التفكير والذكاء منها، لتحل محلها فعلة طائشة يجب ألا تتخذ أسلوباً أو نموذجاً تربويا»؛ (النجيحي، ١٩٦٣: ص١٧٠).

والنزعة والرغبة إذا ما أردنا أن نحيلها إلى هدف يقوم فيه الذكاء بعمله، يجب أولا أن نقوم بملاحظة الظروف والملابسات الموضوعية حتى نستطيع أن نرى مدى التفاعل بين الرغبة وبين الظروف المحيطة حتى نرى مدى قدرتها على التحقيق.

وإذا كان وضع الأهداف التربوية وتحقيقها هو عمل من أعمال الذكاء يتصف بالبصيرة وإعمال الفكر وربط الحاضر بالماضي والمستقبل، فإنه لكي تصبح هذه الأهداف صالحة من الناحية التربوية لا بد أن تكون لها معايير وسمات نعتمد عليها للحكم على صلاحيتها.

لماذا ندرس الأهداف؟

يمكن إيجاز الإجابة على هذا السؤال في النقاط التالية:

١ - توضّح الطريق الذي ننشده: فعن طريق دراسة الأهداف نعرف إلى أي اتجاه يجب أن نسير فكرا وعملا، سلوكا وتنظيما. وإذا كانت الأهداف

توقعات منتظرة في السلوك نحاول الوصول إليها فإن دراستها – من المؤكد – تعرفنا بتفاصيل أو عموميات هذه التوقعات بحيث نتحرك نحوها ونوجه العمل إليها، ونحشد الطاقات تجاهها.

٢ – تساعدنا في الاستخدام الأمثل للوسائل والأنشطة التعليمية وحسن اختيارها: من خلال دراسة الأهداف نوجه جميع أنشطتها داخل الفصل وفي الجامعة توجيها معينا نحو ما نريد أن نحققه من هدف مرسوم للمادة التعليمية المراد تدريسها.

٣ – تعرفنا بالمستوى الذي نسعى لتحقيقه: فعن طريق الأهداف التعليمية، خاصة السلوكية، نستطيع معرفة المستوى والدرجة والنسبة والمعدل الذي ينبغي أن نصل إليه. فكل معلم في مادته يعرف المستوى والمحتوى المطلوب للوصول إليهما خلال العام الدراسي في النواحي المعرفية، والوجدانية، والمهارية. فيصبح الهدف بمثابة معيار أو مقياس يحتكم إليه المعلم في معرفة مدى ما حققه من عمل في الأداء التعليمي.

٤ – يسهم الهدف في مراجعة العملية التعليمية: إن إعادة النظر في العملية التعليمية أمر حيوي من أجل تطويرها ورفع كفاءتها، فلا بد أن تتم عملية التغذية الراجعة Feedback بين الأهداف وطرق تحققها. فنسأل أنفسنا، هل استطعت أنا كمعلم للرياضيات أن أحقق «روح الاستقلال الذهني» لطلابي كما طلبت الوزارة في أهدافها؟ وإن لم أكن قد حققت، فما السبب؟ هل السبب أنه لا توجد صلة بين الرياضيات والاستقلال الذهني؟ أم أن الاستقلال الذهني في الرياضيات نتيجته ٥٪ لأن الاستقلال الذهني في المجتمع غير موجود؟ وهكذا نراجع أنفسنا والعملية التربوية برمتها.

٥ – الأهداف تحدد لنا أساليب التقويم: فمن خلال الأهداف يمكن أن نصمم أدوات التقويم المناسبة، فهل الهدف الذي وضعناه يركز على أهمية الحفظ أم على الابتكار، والتخيل والتحليل؟ فإذا كانت الأهداف

تسعى إلى تخريج طالب يحفظ ٢٠٠ بيتا من الشعر الجاهلي، مثلا، فغالبا ما يكون التقويم معتمدا على استرجاع هذه الأبيات. أما إذا كان الهدف تحليل الحياة الاجتماعية للمجتمع الجاهلي من خلال شعره، فلا ضرورة للحفظ بل التركيز على فهم المعاني الاجتماعية والرموز الأدبية الموجودة في الأبيات، فمن ثم تكون الأسئلة وأدوات التقويم تقيس هذه المهارات؛ (حسان وآخرون، ١٩٨٦: ص٩٦).

وذلك مثال بسيط يوضح كيف أن الأهداف توجه التقويم، كما سبق لها أن وجهت المنهج والأنشطة، ومن ثم علينا أن نعرف المزيد عن الأهداف وتصنيفها ومستوياتها المختلفة.

تصنيف الأهداف ومستوياتها:

لقد شُغل المربون بالأهداف التربوية وحاولوا دراستها وتحليلها ووضعوا لها تصنيفات وتقسيمات شتى، ميزوا بين الأهداف العامة والخاصة، والأهداف البعيدة المدى والقريبة، والأهداف المباشرة والأهداف غير المباشرة، والأهداف الخارجية والداخلية، وتقسيمات أخرى منها الأهداف النسبية والمطلقة.

الأهداف بين النسبية والمطلقة: قد تكون الأهداف التربوية نسبية متغيرة أو مطلقة ثابتة، وعندما تكون نسبية متغيرة فإنها تكون بذلك خاضعة للمراجعة من وقت لآخر. أما الأهداف المطلقة، فهي التي يعتقد أصحابها أن الزمن لا ينال منها وأن التغيير لا يمكن أن يصل إليها، لأنها وصلت - في نظرهم - إلى مستوى من الكمال، وأن استمرارها فترة طويلة من الزمن قد أدى إلى ثبات صلاحيتها فتعني نمطية تربوية ثابتة.

الأهداف بين كونها ظاهرة ومستترة: تعتبر الأهداف التربوية صريحة إلى الحد الذي تكون معه واضحة ومحددة، ولذلك تعتبر الأهداف المباشرة صريحة لأنها تسعى إلى غاية منشودة، عبرت عن نفسها صياغة لهدف ظاهر معلن. أما

الأهداف الضمنية فهي غير معلنة ومستترة، فقد تلجأ بعض المؤسسات التعليمية إلى عدم الإفصاح عن أهدافها المستترة وتكتفي بما هو معلن وذلك خوفا من رفض الجماهير أو مواجهة السلطة لها.

الأهداف بين كونها خارجية وداخلية: ونقصد بالأهداف الخارجية تلك التي تُوجه البرامج والمناشط التربوية من خارج الموقف التعليمي العملي نفسه، وهذه الأهداف تصاغ عادة عن طريق السلطات التعليمية العليا. أما الأهداف الداخلية فهي التي تنبع من خبرة المعلم والقائمين بالعملية التربوية من داخل النظام التعليمي في الميدان، فليس هناك اعتراض على أن يحدد الطلاب والإداريون أو السلطات التعليمية الأهداف التربوية ما دام هذا التحديد ينبع من داخل الخبرات والممارسات والواقع التربوي.

معايير في ضوئها نقوّم أهداف الجامعات:

١ - معيار وظائف الجامعة: (إعداد الكوادر - البحث العلمي - خدمة المجتمع)

الجامعة بين الهدف والوظيفة:

بين الوظيفة والهدف تداخل يمكن توضيحه بأن الهدف غاية منشودة، يتضمن استراتيجيات ورؤى محددة، والوظائف تترجم هذا الهدف في شكل أدوار تقوم بها المؤسسات التعليمية.

ويشكو البعض من «غياب وضوح الأهداف في رسالة الجامعة على جميع المستويات؛ فليس هناك اتفاق موثق وواضح لرسالة الجامعة وكيفية الإيفاء بأغراضها»؛ (الغانم، ١٩٩٦: ص٤٣٤).

بدأ الجدل الفلسفي في وظيفة الجامعة منذ أواخر القرن التاسع عشر وبالتحديد بعد أن انحرفت الجامعات الأمريكية عن الاهتمام بالمعرفة والثقافة لذاتها إلى التركيز على إعدادالشباب وتدريبهم على المهن التي يحتاجها المجتمع في

نهضة الصناعة. وتوجهت الحكومة ومؤسسات القطاع الخاص إلى الجامعات لتوفير احتياجاتها من الأيدي العاملة المتخصصة. وحينها بدأت الحكومة الأمريكية بتخصيص الأراضي لإنشاء جامعات كبيرة في الولايات المتحدة، ومن ثم بدأت بتمويل تلك الجامعات إما مباشرة أو عن طريق تمويل بعض نشاطاتها البحثية والتدريبية.

وفي مطلع القرن الحالي اشتد الجدل في الوسط الأكاديمي حول انحراف التعليم الجامعي عن دوره الأساسي في نشر الثقافة العامة بين الطلبة وتشكيل شخصية الطالب أخلاقيا وفكريا. وزادت الانتقادات الموجهة إلى مؤسسات التعليم العالي داخليا ومن أساتذة يشغل بعضهم مناصب عليا في إدارتها أو المشهود لهم في الإنتاج العلمي. ومن ضمن هذه الانتقادات أن التعليم الجامعي أصبح في كثير من الجامعات مجرد عملية نقل للحقائق من الكتاب إلى عقل الطالب. وتحول التعليم المبين على قوة العقل في ربط الأفكار وفهمها إلى مجرد حفظ المعلومات بعيدا عن المنطق والواقع. وأصبح الشباب ينظر إلى التعليم الجامعي كوسيلة اساسية للحصول على امتيازات مادية بعد التخرج وأصبحت قيمة تلك الامتيازات معيارا لنجاح الإنسان وتحصيله الأكاديمي؛ (ياسين، ١٩٩٦: ص٥٤).

ومع مراجعة لرسالة جامعة الكويت وأهدافها: في المدى البعيد كما جاءت في الخطة الخمسية الأولى لجامعة الكويت (٩٠/٩١-٩٤/١٩٩٥م)، (جامعة الكويت، ١٩٩٥) نرى التركيز على نوعين من التعليم الجامعي، هما توفير مجالات المعرفة لذاتها وإعداد الثروة البشرية للبلاد من خلال خلق برامج علمية تناسب احتياجات سوق العمل.

يرى قرني أن للجامعة وظيفتين جوهريتين، على الأقل، وهما التدريس والبحث، ولا تدريس جيدا بغير بحث علمي متميز وممتد. والحق أن التأكيد على جوهرية البحوث العلمية لأعضاء هيئة التدريس أمر حديث نسبيا، بسبب سيطرة النموذج القديم لدور الجامعة على العقول؛ (قرني، ١٩٩٦: ص٩٩).

كل جامعة تبذل قصارى جهدها من أجل صياغة أهداف بشكل يعبر عن طموحاتها، وواقعها التي تعمل فيه. وتكثر عدد الأهداف التي تسعى إليها كل جامعة، ولكن كل الجامعات تشترك في حد أدنى من أهدافها لا تخرج عن أربع غايات هي:

١ - إعداد وتأهيل الكوادر الفنية للعمل بمختلف الميادين.

٢ - إعداد هيئة التدريس للعمل بالجامعة.

٣ - إجراء البحوث العلمية وتدريب العاملين بها وغيرهم.

٤ - النهوض بالمجتمع وتنميته، كمركز لخدمة المجتمع.

ويحذر أصحاب هذا التوجه بأن التمادي في توجيه الجامعة نحو المساهمة في إيجاد الحلول لمشاكل المجتمع المختلفة سيؤدي حتما إلى الاسترخاء في متابعة المعرفة. ومن مخاطر هذا التوجه في سياسة الجامعة زيادة العبء الإداري على المسئولين في الجامعة مثل العمداء ومساعديهم والدعوة إلى المزيد من هذه البرامج والذي ربما يؤدي باختصار إلى انخفاض جودة القيادة في الجامعة وفاعليتها.

وبالرغم من مبالغة أصحاب هذه النظرة في الانعكاسات السلبية لتوجه الجامعة نحو خدمة المجتمع إلا أنه لا يمكن إهمال مخاوفهم. إذ لا بد من مراقبة الوضع الحالي وتوخي الحذر في المبالغة في التعرض لجميع مشاكل المجتمع على حساب بناء شخصية الطالب والبحث العلمي المجرد. ومن الممكن التقليل من هذه المخاوف من خلال اجتهادات الإدارة الجامعية نحو التأكيد لعمدائها وأساتذتها بأن الجامعة تحفظ أعلى درجات التميز والاحترام لهؤلاء الذين يساهمون في رسالتها الاساسية: التدريس والبحث العلمي؛ (الياسين، ١٩٨٢: ص٥٤٤).

وقد يرى البعض أن الجامعة لها وظيفة اجتماعية واحدة، حتى على الرغم من اختلاف وجهات النظر، ما بين ذاهب إلا أن على الجامعة أن يكون همها الأساسي وهدفها الرئيسي هو البحث الأساسي من أجل الوصول إلى القوانين

والنظريات التي تفسر ظواهر الكون والحياة والإنسان. . . ثم ماذا؟ ماذا نفعل بتلك القوانين والنظريات؟ يرى البعض أنها ليست وظيفة الجامعة أو أن يمتد اهتمامها إلى التطبيقات في مجالات الحياة. وقد يكون أصحاب هذا الرأي على صواب، فمن حيث أن الجامعة هي جامعة تهتم بإعداد الطلاب للحصول على درجاتهم العلمية، وتهتم بإجراء البحوث الأساسية، أما البحوث التطبيقية أو التطبيقات الميدانية لبحوثها، فهذا ليس من هدفها ولا يدخل في صميم اختصاصها.

دعونا نرى وجهة نظر أخرى ترى أن الجامعة التي لا تخدم المجتمع لا يمكن أن تكون جامعة، فهي موجودة في المجتمع ومدخلاتها قادمة من المجتمع ومخرجاتها أيضا تصب في المجتمع؛ (حنورة، ١٩٩٦: ص٦٢).

إن النظرة الثالثة تقتضي منا التسليم بأنه لا جامعة بدون مجتمع كما أن المجتمع بدون جامعة هو جسد بلا رأس. . الجامعة في المجتمع الحديث عقل الأمة والمجتمع هو الكيان المادي الذي يحمل هذا العقل، يمده بالطاقة ويستجيب لندائه عند الحاجة. . هذه حقيقة لا بد من التسليم بها والاعتقاد بصحتها. . . والجامعة منذ بدايتها في القرون القديمة في الشرق والغرب تعمل من خلال جناحين لا يمكنها أن تطير بأحدهما دون الآخر: الجناح الأول هو إنتاج المعرفة وتدريب العقل على استخدامها وهذا ما كان يفعله سقراط مع تلميذه أفلاطون وزملائه وما فعله أفلاطون وما فعله أرسطو مع تلاميذهما أيضا في جامعة أثينا المشهورة، وهذا أيضا ما تلقاه هؤلاء الفلاسفة العظام على أيدي أساتذتهم المصريين في جامعة أون وهو ما حدث تماما في شبه الجزيرة العربية في صدر الإسلام عندما بدأت الدعوة الإسلامية وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يتولى بنفسه تعليم وتأهيل الصحابة وتدريبهم على نشر الدعوة وبناء الأجيال. أما الجناح الثاني فقد كان واقعا وموجودا في نفس لحظة بناء وتدريب النشاط الذهني الأساسي المتمثل في إنتاج المعرفة وبناء الإنسان، وذلك هو توظيف هذا الإنسان لإنتاج الغذاء ورعاية شئون الحياة، فالطبيب أين سيذهب بعد تخرجه، والمهندس

ماذا يعمل، والمعلم أين سيمارس نشاطه؟ أليسوا هؤلاء جميعا هم نتاج الجامعة.. إذن فالجامعة شئنا أم أبينا لا بد أن تحلق بجناحين معا. هل نكتفي بهاتين الوظيفتين؟ (إنتاج المعرفة وبناء الإنسان من ناحية وتوظيف طاقة الإنسان في خدمة المجتمع من ناحية أخرى) أم أن لها دورا آخر؟

٢ - معيار الأبعاد المعرفية والوجدانية والمهارية:

تمثل القدرة على التجديد في أهداف العملية الجامعية أحد المقاييس الهامة في تقويم الأداء التعليمي بالجامعة، حيث لوحظ أن الأهداف السائدة في العملية التعليمية الجامعية تكاد تنحصر في الجانب المعرفي، وقليلا ما تتناول الجانب المهاري، وكثيرا ما تهمل الجانب القيمي، لذلك فإن تخطيط المناهج الجامعية ينبغي أن يستفيد من التصنيفات العلمية للأهداف، إذ أن وضع أهداف للعملية التعليمية سيجعل من السهل اختيار محتوى برامج الدراسة الجامعية ومضمونها والحكم عليها من حيث وفائها بهذه الأهداف بصورة عامة يمكن تصنيف الأهداف على النحو التالي:

١ - أهداف معرفية.

٢ - أهداف مهارية خاصة بالمهارات التي يتطلبها العمل، وذلك في إطار من المرونة التي تسمح للطالب بالتكيف مع متغيرات سوق العمل.

٣ - أهداف وجدانية أخلاقية أو قيمية، تتمثل في ترسيخ القيم الدينية، وقيم الولاء للوطن، وقيم الموضوعية، والأمانة العلمية، إلى جانب الاهتمام ببناء اتجاهات إيجابية نحو التعلم الذاتي حتى يتمكن الطالب من مواصلة التعلم مدى الحياة ليلاحق التفجر المعرفي الحالي؛ (جلال، ١٩٨٩).

٣ - معيار حاجات المجتمع وطلاب الجامعة:

ويطرح الخبراء مجموعة من المبادئ والأسس بما يتوافق مع احتياجات التطور والمتطلبات المتجددة للمجتمع وتوقعاته من الجامعة:

١ - الجامعة هي البيئة التي يتحقق من خلالها أداء رسالة متميزة في مجالات المعرفة والفكر، وفي تكوين نخبة قيادية من منظور ثقافة العصر واحتياجات المجتمع وتوجهاته.

٢ - تتصدر مسيرة الجامعة حركة الحضارة الإنسانية عموما والوطنية خصوصا، ناقلة أو مراجعة للعلوم، ومستكفية للغائب والمجهول، ومنقبة في الحاضر ومعطياته، وساعية لاستشراف المستقبل وتصور بدائله، ومتجاوزة حدود المكان إلى آفاق العلاقات الكونية؛ (عمار، ١٩٩٦).

٣ - الوظيفة الحديثة للجامعة هي توظيف العلم لخدمة المجتمع وإنجاز غاياته الوطنية.

٤ - التعليم بوجه عام والتعليم الجامعي بوجه خاص يمثلان البيئة الأساسية لتكوين وتطوير مختلف الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع.

٥ - التعليم العالي بشقيه - الدرجة الجامعية الأولى والدراسات العليا - هو المحك الرئيسي لتكوين القوى البشرية المنتجة في المجتمع، كما أن مردود التعليم العالي في شكل مخرجاته من القوى العاملة ذات المعارف والمهارات الخلاقة يظهر أثره في كل قطاع من قطاعات المجتمع.

٦ - التعليم الجامعي أداة رئيسية لتكوين الإنسان القادر على الإسهام في تنمية بلاده وتطويرها.

٧ - العائد على الاستثمارات البشرية من خلال نظام التعليم العالي هو عائد مرتفع ومضمون النتائج إذا تم التخطيط الجيد للموارد اللازمة لتشغيل نظام تعليمي وبحثي متطور، وإذا تمت متابعة مستوى أدائه وجودة مخرجاته بشكل مستمر.

٨ - الجامعة هي في الأساس مركز للبحث العلمي الخلاق يسهم في إثراء المعرفة وتطويرها لحل مشكلات المجتمع والإسهام في تنميته وتطويره.

٩ - الأساس في تقدير نجاح الجامعة هو مدى إنجازها العلمي والبحثي

ومساهمتها في حركة التطوير التكنولوجي، ومن ثم دورها في حل مشكلات المجتمع وابتكار الأساليب والنظم المساعدة على انطلاقه وارتفاع مستويات المعيشة لأبنائه؛ (حسين، ١٩٩٦: ص١١٩).

تستطيع الجامعات الخليجية الوفاء بقسطها من الأهداف في عملية التنمية بأداء المهام التالية:

١ - نشر الفكر العملي في المجتمع الخليجي.

٢ - تجويد التعليم الجامعي، و«إعداد الخريجين في مجالات الأعمال التي قد تضطر بعض الدوائر الحكومية أو المؤسسات الأهلية إلى تنظيم دورات تدريبية لإعادة تأهيل هؤلاء الخريجين؛ (رضا، ١٩٨٤: ص٢٦٩).

٣ - التطوير الاقتصادي: عن طريق إعداد القادة الصناعيين، وعن طريق تنوع برامجها الدراسية لتخريج الخبراء الذين تحتاج إليهم في جميع أوجه الحياة؛ (الحمر، ١٩٨٣: ص١٤٥).

٤ - **معيار البعد المكاني** (المحلي - الخليجي - العربي - الإسلامي - العالمي):

من الضروري تحليل الأهداف وتقييمها في ضوء مدى تناولها للأبعاد الجغرافية، من حيث المجتمع المحلي وما أشارت إليه من أبعاد تسعى لتحقيقها فيه، وكذلك البُعد الخليجي وما نصت عليه الأهداف حوله. وأيضا البُعد العربي في شمولها له من حيث كونه منطقة جغرافية تضم الوطن العربي بأقطاره المختلفة، ومدى الاهتمام بهذا البُعد القومي. أيضا نحلل الأهداف في ضوء تناولها للمجتمع الإسلامي وبلدانه ومدى الاهتمام بهذا المفهوم. كذلك معرفة ما تضمنته أهداف جامعات دول الخليج لمفهوم المجتمع العالمي والإنساني في سياق صياغاتها.

٥ - **معيار البعد الزماني** (الماضي «التراث» - الحاضر «التحديات» - المستقبل «الرؤى والتطلعات»):

جدير بالذكر أن نبحث في نصوص الأهداف من أجل معرفة تناولها للبُعد

التراثي، والحضارة الإسلامية العربية، ومدى الاهتمام بها. وكذلك ما أشارت به عن واقع المجتمع وتحدياته، ومن الأهمية بمكان أن نقف على رؤى المستقبل المنشود، وكيف نعمل على احتواء أبعاده والمشاركة في صنعه.

«إن الجامعة مهيأة الآن لأن تخوض وظيفتها الثالثة، ولن تتوقف الجامعة عند إشكالية التدريس والبحث العلمي من ناحية وخدمة المجتمع من ناحية أخرى، ولكن القضية أصبحت أعمق من هذا بكثير أنها مشكلة الرحيل إلى المستقبل... إن عليها أن تتخيل وتحلم وتستشرف الواقع الآتي من بعد.. إنها جامعة علوم المستقبل.. أن تكون جاهزة ومستعدة وقادرة بأساليبها ومناهجها وعقولها وتقنياتها للتعامل مع المشكلات التي سوف تطرح نفسها في مقبل الأيام؛ (حنورة، ١٩٩٦: ص٦١)».

٦ - معيار الهدف الجيد:

- أول المعايير أن الأهداف التربوية ليست نهائية، فإذا كان النمو ليس له هدف من ورائه إلا النمو ذاته، فإن التربية تصبح بذلك عملية مستمرة لا تستقر عند غاية معينة تحققها وإنما تجعل من الهدف عند تحقيقه وسيلة لما بعده من أهداف.

- المعيار الثاني هو أن الأهداف يجب أن تبنى على حاجات الطلبة وفعالياته الذاتية، بما في ذلك دوافعه الفطرية وعادته المكتسبة. ومعنى هذا أن بناء الهدف على أساس حاجات الطلبة وميولهم لا يربطه بالموقف فقط ربطا واقعيا ولكنه يعمل على أن تنطلق قوى الطلاب متحررة في طريق مرسوم لتحقيق خطة معينة والوصول إلى هدف محدد.

- المعيار الثالث، إن الأهداف التربوية يجب أن تنبع من المجتمع، أي أنه لا يمكن أن نستورد أهدافا من مجتمع إلى مجتمع آخر، فكل مجتمع له تاريخه وتراثه الثقافي وتكوينه السياسي والاجتماعي والاقتصادي.

- المعيار الرابع، أن تكون الأهداف التربوية قابلة للتطبيق، فمن غير المعقول أن تحدد أهدافا للعملية التعليمية لا نعرف كيف نطبقها، بل لا يمكن تطبيقها، إذ أنها في هذه الحالة تكون أهدافا خيالية، وليس لها مكان في التربية.
- المعيار الخامس، أن تكون الأهداف مرنة، فالأهداف الجامدة المحددة تحديدا قاطعا (وخاصة على المستوى الأعلى التي هي أهداف عامة، وبعيدة المدى) لا يمكن أن تكون هادية للطريق، إذ أنها تجعل من القائم على تطبيقها عبدا لها، لا يستطيع أن يتصرف إذا ما عنّ له موقف يتطلب المرونة وحسن التصرف.
- المعيار السادس، إن الأهداف التربوية يجب أن تكون واضحة، فكثير من الأهداف التي نضعها للميدان التربوي ليست واضحة بالقدر الكافي في أذهان واضعيها ولا القائلين بها، وبالتالي ليست واضحة في أذهان العاملين في الحقل التربوي، ووضوح الأهداف معناه أن هذه الأهداف قائمة على نتائج علمية سليمة، ومعروفة تربوية أصيلة، فإذا ما توافرت فيها هذه الشروط زاد من وضوحها؛ (ديوي، ١٩٥٤: ص٨٧).

نشأة جامعات مجلس التعاون

من المفيد أن نستعرض في لمحة مختصرة بدايات جامعات دول مجلس التعاون الخليجي:

جامعة الملك سعود. أنشئت عام ١٩٥٧م بدأت بكلية الآداب عام ٧٧/ ١٣٧٨م، تليها كلية العلوم ثم توالى إنشاء وضم كليات جديدة إلى الجامعة حتى صارت في الوقت الحالي تضم (١٧) كلية؛ (مكتب التربية العربي، ١٩٩٣، ص١٣٥).

الجامعة الإسلامية. أنشئت بالمدينة المنورة عام ١٣٨٠هـ ٦٠/ ١٩٦١م كمؤسسة إسلامية عالمية من حيث الغاية؛ عربية سعودية من حيث التبعية. تعنى بالدراسات الإسلامية والعربية، وكانت كلية الشريعة أول كلية تنشأ في الجامعة ١٣٨١هـ، وأنشئت بعدها في عام ١٣٨٦هـ كلية الدعوة وأصول الدين وكلية

القرآن الكريم والدراسات الإسلامية عام ١٣٩٤هـ وكلية اللغة العربية عام ١٣٩٥هـ، ومن ثم أنشئت كلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية عام ١٣٩٦هـ.

جامعة الملك فهد للبترول والمعادن. أنشئت في عام ١٣٨٣هـ-١٩٦٣م، وأطلق عليها اسم «كلية البترول والمعادن» وفي عام ١٩٧٥م تغير اسمها إلى «جامعة البترول والمعادن»، وأخيرا في ١٩٨٦م تم تعديل اسمها إلى «جامعة الملك فهد للبترول والمعادن»، وتضم ست كليات علمية وكلية للدراسات العليا.

جامعة الكويت. تم افتتاحها في أكتوبر ١٩٦٦م وذلك بتأسيس كلية العلوم والآداب والتربية وكلية البنات الجامعية، وكان قوامها ٤١٨ طالبا وطالبة و٣١ عضو هيئة تدريس، وقد نمت الجامعة بصورة كبيرة، وتوسعت في إنشاء المزيد من الكليات الجامعية، ففي ١٩٦٧ تم إنشاء كلية الحقوق والشريعة، والتجارة والاقتصاد والعلوم السياسية، وفي عام ١٩٧١م تم فصل كلية العلوم عن الآداب والتربية، كما تم إنشاء كلية الهندسة والبترول عام ١٩٧٤م، وبدأت الدراسة بكلية الطب عام ١٩٧٦م وفي عام ١٩٧٧م تم إنشاء كلية الدراسات العليا، وفي عام ١٩٨٠م تمت الموافقة على إنشاء كلية التربية، ونقل إليها قسم التربية من كلية الآداب حيث بدأت الدراسة بها عام ٨١/ ١٩٨٢م، وفي عام ١٩٨١م تم إنشاء كليتي الحقوق والشريعة التي بدأت الدراسة فيهما في عام ٨٢/ ١٩٨٣م، ثم فصلت برامج العلوم الطبية المساعدة عن برامج كلية الطب وصدر في عام ١٩٨٢ مرسوم أميري بإنشاء كلية العلوم الطبية المساعدة والتمريض حيث بدأت الدراسة فيها عام ٨٢/ ١٩٨٣.

كليات البنات بالمملكة العربية السعودية. مع تزايد الحاجة إلى التوسع في فتح المدارس المتوسطة والثانوية لمواكبة النهضة التعليمية بالمملكة كان من الطبيعي أن تبدأ المرحلة الجامعية لتعليم البنات بالمملكة بكليات للتربية لتخريج المدرسات المؤهلات تربويا تمكينا للمملكة من تعميم التعليم وسعيا وراء تحقيق الاكتفاء الذاتي في مجال التربية والتعليم. في عام ١٣٩٠هـ أنشئت كلية التربية للبنات

بالرياض كأول كلية للبنات، وباشرت نشاطها العلمي بالرياض، وتبعها إنشاء عدد من الكليات الأخرى في مناطق مختلفة من المملكة، وقد بلغ إجمالي عددها الآن (٢٠) كلية.

جامعة الملك عبدالعزيز. أصبحت جامعة الملك عبدالعزيز مؤسسة علمية ثقافية عامة، بعد أن كانت أهلية وذلك بموجب المرسوم الملكي الصادر في ١٣٩١هـ-١٩٧١م وتضم (١٠) كليات جامعية.

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. صدر المرسوم الملكي عام ١٣٩٤هـ باعتبارها مؤسسة تعليمية وثقافية عالية، وقد شملت المعاهد العليا والكليات والمعاهد العلمية، ومنذ إنشاء الجامعة وهي في توسع مستمر إذ يوجد بها الآن إحدى عشرة كلية، منها خمس في الرياض، واثنتان في أبها، واثنتان بالقصيم، وواحدة في الأحساء، وواحدة في المدينة المنورة، ومعهد عال للقضاء بالرياض، ومعهد لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الرياض، وستة معاهد في الخارج لتعليم اللغة العربية والعلوم الإسلامية في كل من أندونيسيا واليابان وجيبوتي وموريتانيا ورأس الخيمة وأمريكا، أما المعاهد العلمية فقد بلغ عددها (٥٤) معهدا منتشرة في أنحاء المملكة.

جامعة الملك فيصل. جاءت فكرة إنشاء الجامعة بالمنطقة الشرقية تحقيقا لفكرة نشر الجامعات في كل مكان بالمملكة، وتوزيعها جغرافيا بحيث تصل إلى كل التجمعات السكانية، فضلا عن مجاورة المنطقة لدول الخليج الشقيقة، وما تستطيع الجامعة أن تقدمه من فرص التعليم العالي في تلك المنطقة. وقد تم إنشاء الجامعة في ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م، وتقرر أن يكون مقر الجامعة الرئيسي في مدينة الهفوف بمنطقة الأحساء، على أن يكون لها فرع في الدمام.

جامعة الإمارات العربية المتحدة. تم افتتاح الجامعة عام ١٩٧٧م، وكانت تضم أربع كليات هي: الآداب، والعلوم، والتربية، والعلوم الاقتصادية والإدارية، وفي عام ١٩٧٨م تم افتتاح كلية الشريعة والقانون، وفي عام ١٩٨٠م

تم افتتاح كلية العلوم الزراعية والهندسية. وفي عام ١٩٨١م أنشئت عمادتا الدراسات العليا والبحوث والنشر العلمي، والانتساب الموجه. وفي عام ١٩٨٦م أنشئت كلية الطب والعلوم الصحية. وفي عام ١٩٩٠م أنشئ مركز التعليم الجامعي الأساسي. وتطور عدد المسجلين في كليات الجامعة من (٥٠٢) طالب وطالبة عند افتتاح الجامعة عام ١٩٧٧م إلى (٨٤٩٦) طالبا وطالبة في الفصل الدراسي الثاني ٩٠/ ١٩٩١م؛ (مكتب التربية العربي، ١٩٩٣: ص١٣٥).

جامعة قطر. يرجع تاريخ التعليم العالي بدولة قطر إلى عام ١٣٩٣هـ/ ٧٣/ ١٩٧٤م حيث بدأت الدراسة في كليتي التربية للمعلمين والمعلمات، وفي عام ١٩٧٧م صدر المرسوم الأميري بإنشاء الجامعة، وخلال السنوات الماضية أصبحت تمثل فيها جميع أقسام كلية التربية، وكلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية، وكلية العلوم وكلية الشريعة والدراسات الإسلامية في بنية مرنة. وفي عام ١٩٨٠م تأسست كلية الهندسة، كما بدأت الدراسة بكلية الإدارة والاقتصاد عام ٨٥/ ١٩٨٦م وبالكلية التكنولوجية عام ٩٠/ ١٩٩١م.

جامعة أم القرى. بمكة المكرمة تعتبر من أحدث جامعات المملكة من حيث المسمى، تم إنشاء الجامعة في ١٤٠١هـ والتي كانت لبنتها الأولى كلية الشريعة التي أسست عام ١٣٦٩هـ، وفي عام ١٣٧٢هـ أنشئت كلية المعلمين تحت مسمى كلية الشريعة والتربية، غير أنه ما لبث أن استقلت كل كلية على حدة عام ١٣٨٢هـ، وقد اتسعت من كليتين إلى ثمان كليات ومعهد لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ومعهد للبحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، وحوالي عشرة مراكز مساعدة.

جامعة الخليج. هيئة علمية إقليمية مستقلة ذات شخصية اعتبارية، اتفقت على إنشائها حكومات الدول المؤسسة لها عام ١٩٨٠م، وقد تولى مكتب التربية العربي لدول الخليج وضع المخطط الأكاديمي للجامعة، وتابع مراحل الإنشاء، ولعل أبرز صفة لهذه الجامعة هي أنها هيئة علمية متميزة وفريدة من حيث

أساليب تدريسها ومناهجها وفي نوعية التخصصات العلمية والبيئية والتقنية التي تقدمها لطلابها وفي اهتمامها العميق بالنظرة المستقبلية لمسار العلم والتنمية في دول الخليج العربية.

جامعة السلطان قابوس. تم إنشاء الجامعة بأمر من السلطان قابوس عام ١٩٨٠م، ومنذ ذلك التاريخ بدأ العمل في مشروع الجامعة وفي عام ٨٦/ ١٩٨٧م تم افتتاح الجامعة وضمت حين ذاك خمس كليات وهي: العلوم، والطب، والزراعة، والتربية والعلوم الإسلامية، وبعد عام افتتحت كلية الآداب.

جامعة البحرين. صدر مرسوم بقانون عام ١٩٨٦م بإنشاء وتنظيم جامعة البحرين، وتضمن المرسوم دمج الكلية الجامعية للعلوم والآداب والتربية وكلية الخليج للتكنولوجيا، وانتقال أموالهما وموجوداتهما إلى جامعة البحرين، وتضم كليات الآداب، وإدارة الأعمال، والتربية، والعلوم، والهندسية، بالإضافة إلى مراكز اللغة الإنجليزية والحاسب الآلي.

تحليل أهداف جامعات الخليج

في عرضنا لأهداف جامعات الخليج سوف يتم تحليلها وتناولها في ضوء المعايير التي أشرنا إليها؛ وهي ما تضمنته من وظائف للجامعة: إعداد الكوادر - البحث العلمي - خدمة مجتمع. وفي ضوء الأبعاد المعرفية، والوجدانية، والمهارية التي تتضمنها، وما تقدمه وفق حاجات المجتمع، وما تنشده في خريجيها، كذلك البعد الجغرافي: وطني - خليجي - عربي - إسلامي - عالمي، والبعد الزماني: الماضي، الحاضر، المستقبل، وأخيرا معايير أخرى منها: الوضوح، الترتيب، الشمول، متطلبات العصر.

نحن نعلم أن هذه الأهداف بعضها قد صيغ منذ فترة تبلغ أكثر من ٤٠ عاما وأخرى وضعت منذ ١٢ عاما. فنحن في حاجة إلى إعادة النظر في مثل هذه الصياغات لما نحن مقدمون عليه من تغيرات عالمية، نريد دخول القرن الحادي والعشرين بأهداف واضحة تناسب روح العصر ومتطلباته.

أولاً - الأهداف في ضوء وظائف الجامعة[١]:

تحددت في كثير من الدراسات كما أشرنا وظائف الجامعة الثلاث هي: إعداد الكوادر اللازمة لخدمة كافة قطاعات الإنتاج والمؤسسات في المجتمع، وكذلك القيام بالبحث العلمي، وأيضا خدمة المجتمع.

١ - **إعداد الكوادر**: عند استعراض الأهداف وتحليل مضمونها نجد أن كثير من الجامعات قد حددت، ونصت صراحة على أهمية هذه الرسالة للجامعة وجاءت بصياغات مختلفة مثل جامعة الإمارات صياغتها للأهداف عامة مثل عبارة: «المساهمة في تنمية الكوادر البشرية»، وجامعة السلطان قابوس تنص على: «إعداد أجيال مؤهلة..، إعداد شباب..» ولكن هناك بعض الجامعات مثل جامعة البحرين، والكويت، وقطر قد نصت صراحة على: «إعداد المتخصصين الفنيين»، وجامعة الخليج تركز على: «إعداد وتكوين الجامعيين المتخصصين». أما الجامعات الأخرى مثل الملك عبدالعزيز، والملك فهد، والإمام محمد بن سعود، وكليات البنات فكانت الأهداف أكثر تحديداً لنوعية الخريجين، مثل: «إعداد المدرسين..»، «إعداد مدرسات..»، «إعداد علماء متخصصين في العلوم الإسلامية..»، «دعم القطاعات الوطنية خاصة في مجال البترول والمعادن». وجامعة الملك سعود الوحيدة التي لم تحدد أو تذكر في أهدافها هذه الوظيفة.

٢ - **البحث العلمي**: وهي الوظيفة الثانية للجامعة ونجد أن جامعتي الملك سعود، وقطر لم تشر من قريب أو بعيد لهذه الوظيفة، وباقي الجامعات الخليجية أكدت عليها وكانت أكثرها تركيزا على هذا الجانب، جامعة الخليج «في

---

(١) سوف نعرض الأهداف في كل الجامعات من خلال مرجع مكتب التربية العربي لدول الخليج، دليل الجامعات في دول الخليج العربية، ط٥، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٩٩٣، صفحات مختلفة تناولت أهداف كل جامعة، (انظر نصوص الأهداف، في ملاحق البحث).

فقراتها ٣، ٦، ٧، ٨، ٩» وقد تنوعت الصياغات بشكل بين العمومية والخصوصية مثل قولهم: «إجراء البحوث.. اجتذاب علماء وباحثين.. مساهمة في مشروعات البحث». وفي جامعة الكويت تؤكد الأهداف على «رعاية البحوث العلمية». وكليات البنات تركز على: «تنمية روح البحث العلمي». وجامعة الملك فيصل تناشد «التوسع في البحث العلمي». والجامعة الإسلامية تدعو إلى «اعداد البحوث» وجامعة الملك عبدالعزيز، ترى أن تطوير المجتمع يأتي عن طريق «إجراء البحث». وجامعة السلطان قابوس تركز على «البحوث الخاصة بالبيئة العمانية.. واعتبار البحث العلمي أداة فعالة». ونظرا لطبيعة كل جامعة من حيث نوعية الدراسات بها فقد تحددت نوع البحوث المطلوبة التركيز عليها فمثلا في جامعة الإمام ركزت أهدافها على: «العناية بالبحوث الإسلامية.. بحوث الفقه». وبعض الجامعات قصدت بكلمة «البحوث» كلمة «دراسات»، فجامعة الملك فيصل تؤكد على «العناية بالدراسات الإسلامية» وجامعة الملك فهد تشير إلى: «العناية بالبرامج التعليمية والبحثية». غير أن جامعات الإمارات، والملك سعود، وقطر، لم تذكر في أهدافها هذه الرسالة الهامة لدور الجامعة.

٣ - **خدمة المجتمع**: وهي الوظيفة الثالثة للجامعة ورغم أهمية هذا الجانب لم تنص كثير من الجامعات صراحة في أهدافها على هذه الوظيفة من هذه الجامعات: الملك سعود، والجامعة الإسلامية، وجامعة الملك فهد، وجامعة الملك عبدالعزيز، وجامعة الإمام، وجامعة أم القرى. غير أن هناك جامعات أشارت بشكل غير مباشر إلى هذا الجانب مثل جامعة الملك سعود بصياغة عامة مثل: «تفاعل دائم مستمر مع المجتمع السعودي»، وجامعة الملك فهد أكدت على: «دعم القطاعات الوطنية»، وكليات البنات تنص على «أن تسهم في تقدم المجتمع السعودي»، وجامعة الإمام تشير إلى: «تلبية حاجات البلاد الإسلامية إلى تخصصات..». وأكدت باقي الجامعات - خاصة جامعة السلطان قابوس - على «تطوير المجتمع والمحافظة عليه.. السعي إلى خدمة المجتمع العماني وتطويره.. خدمة البيئة والمجتمع».

ثانياً - الأهداف من حيث شمولها للابعاد المعرفية والوجدانية والمهارية:

١ - **الجانب المعرفي**: نظراً لأن أهداف الجامعات لم تصغ بصورة إجرائية، فإن كثيراً منها لم يبرز الجانب المعرفي صراحة، إلا قليلا، فنجد جامعة الخليج تركز على: «تطوير المعرفة.. العناية بالثقافة». وجامعة البحرين تؤكد على: «تحصيل المعارف.. وأصول المعرفة». وجامعة الملك عبدالعزيز تشير إلى: «تقديم العلم والمعرفة» جامعة الملك فيصل تؤكد على: «تقدير العلم والمعرفة.. ومجالات المعرفة». وجامعة السلطان قابوس تركز على: «الاهتمام بالمعارف الفكرية..» وجامعة الملك سعود تسعى إلى «تطوير المعرفة..». وبعض الجامعات يركز على المعرفة المتخصصة في مجال ما؛ فجامعة الملك فهد تهتم بـ «المعرفة في حقل البترول والمعادن». وباقي الجامعات غاب عنها هذا الجانب مثل: جامعة الإمام، وجامعة أم القرى، وكليات البنات، وجامعة قطر.

٢ - **الجانب الوجداني**: الخاص بالقيم والولاء والانتماء للوطن: حين نستعرض نصوص الأهداف التي صيغت في صراحة ووضوح، نجد أن نصيب البُعد الوجداني قليل. بل اختفى من أهداف جامعة الإمارات، وجامعة الملك سعود، وجامعة الملك عبدالعزيز، وجامعة الإمام، وجامعة الملك فيصل، وجامعة أم القرى، وقد ذكرت أهداف جامعة البحرين الجانب الوجداني في صيغة: «..المزود بالقيم.. القيم الرفيعة». وجامعة الخليج تدعو إلى «ترسيخ القيم... والأخلاق». وجامعة الكويت تؤكد على «غرس القيم»، وجامعة الملك فيصل تدعو إلى: «غرس روح الإسلام.. الإخلاص في العبادة»، أما جامعة الملك فهد فتؤكد على «تعميق إيمان الطلاب..». وكليات البنات تشير إلى «ربط الطالبة بالتراث.. حب المكتبة..». وجامعة قطر تشير في عمومية إلى «..توثيق الروابط». غير أن جامعة السلطان قابوس كانت أكثر تأكيدا على هذا البُعد متمثلاً في النصوص التالية: «ترسيخ الإيمان بالله.. الولاء للوطن والسلطان.. تأكيد الهوية العمانية.. الالتزام بالنهج الإسلامي.. القيم الإخلاقية».

٣ - **الجانب المهاري**: نصيب هذا الجانب في الأهداف ضئيل للغاية حيث إنها صيغت بشكل عام، ولا يمكن أن يتم وضع أهداف تفصيلية للعمل الذي تقوم به الجامعة، فجاءت الصياغة عبارة عن شتات من الألفاظ تقترب إلى حد ما من البُعد المهاري، فنجد أهداف جامعة البحرين تركز على: «تبادل الخبرات.. إجراءات البحوث»، وجامعة الملك سعود تؤكد على «أداء أعمالهم بكفاءة.. إقامة معارض»، والجامعة الإسلامية تركز على «تجميع التراث... ترجمة البحوث»، وجامعتي الملك عبدالعزيز، والملك فيصل تؤكد على «النهوض بالنشاط الرياضي»، وباقي الجامعات لم تهتم بهذا النشاط مطلقا مع أنه هام لشباب الجامعة وشغل وقت فراغهم وبناء أجسامهم بناء صحيحا.

ثالثا - ما تعده أهداف الجامعة للوفاء بحاجات المجتمع، وما تنشده في خريجيها:

نقصد بذلك ما تركز عليه الأهداف للوصول بالمجتمع إلى غايات محددة، وما تركزعليه الجامعة ليفي بطلبات المجتمع وحاجاته، فنجد أن الجامعات الخليجية تسعى إلى التأكيد على مفاهيم - نصت عليها الأهداف - منها: «التنمية»، «التطوير»، «النهوض»، «المحافظة على المجتمع». فجامعة الخليج تسعى إلى «بناء المجتمعات الخليجية»، وجامعة الملك سعود تؤكد على «تفاعل دائم ومستمر مع المجتمع السعودي»، وكليات البنات تركز على «أن تسهم علما وفكرا في تقدم المجتمع السعودي»، وجامعة السلطان قابوس تهتم بـ «المحافظة على الهوية العمانية.. والقيام بدور فعال في خطط التنمية.. الارتقاء بالمستوى الثقافي والمعيشي للمجتمع العماني». فكانت جامعة السلطان قابوس من أكثر الجامعات وضوحا وتحديدا في صياغة أهدافها بتحديد شكل المجتمع المنشود. وهناك جامعات تحدد شكل الوظيفة التي تنشدها للمجتمع في شكل خدمة عامة تقدمها، كما نصت عليها أهداف جامعة الخليج بعبارة: «تنظيم الخدمات المجتمعية.. الخدمة العامة..»، وبعض الجامعات مثل الجامعة الإسلامية،

وجامعة أم القرى توجهت بأهدافها إلى المجتمع الإسلامي عامة حين أكدت على «..التي يحتاج إليها المجتمع الإسلامي عامة... تلبية احتياجات البلاد الإسلامية..». وباقي الجامعات لم يرد فيها نص عن صورة المجتمع المنشود وما تريده الجامعة لهذا المجتمع، من هذه الجامعات جامعة الملك فهد وجامعة الملك عبدالعزيز وجامعة أم القرى جامعة قطر.

أما مستوى الخريج وما تريد الجامعة أن يصل إليه، فإن الأهداف تباينت في ذكر ذلك ما بين العمومية ممثلة في جامعة الإمارات التي تذكر «تنمية الموارد البشرية.. خدمة الإنسان»، وجامعة أم القرى تزيد في العمومية إلى: «إعداد مواطنين..». وكما سبق أن أشرنا، بجانب وظيفة الجامعة في إعداد الكوادر وما ورد في الأهداف بشأن ذلك الجانب، نريد معرفة سمات الشخصية التي تريد أن تخرجها الجامعات، فبعض الجامعات حددتها بدقة مثل كليات البنات حيث تنص أهدافها على: «إعداد وتربية الفتاة تربية إسلامية.. زوجة.. وربة بيت. وأم، وعالمة ومربية.. العمل على تكوين الشخصية العلمية.. تنمية روح البحث.. المناقشة الحرة». وقد أشارت أيضا جامعة الملك فهد إلى «تعميق إيمان طلابها المسلمين.. وضع برامج بحثية وتدريبية للطلاب.. تؤكد في نفوسهم التقدير الوافر..». وجامعة الكويت حددت أيضا خصائص مطلوبة للخريج، حين ركزت على «تكوين الشخصية العلمية.. الحوار والمشاركة.. غرس القيم العربية والإسلامية». وجامعة البحرين أكدت على: «إعداد الإنسان المزود بالقيم.. والاستقلال الفكري.. المبادرة الشخصية عند الطلاب». كما تطرقت إلى ذلك جامعة الخليج حين أشارت الأهداف إلى «تكوين الجامعيين على المنهاج التربوي والأخلاقي.. إعداد الباحثين.» وقد حددت جامعة السلطان قابوس، بشكل واضح، في أهدافها نمط الشخصية العمانية التي تعدها الجامعة، في تأكيدها على: «إعداد أجيال مؤهلة تعي تراث أمتها.. الإسلامي.. ترسيخ إيمانها بالله والولاء للوطن والسلطان.. تنمية الصفات الإيمانية في الشخصية العمانية.. الحرص على الالتزام بالنهج الإسلامي والعلمي في الحياة.. تعويدهم الاعتماد على النفس.. الاستعداد المستمر لخدمة الوطن».

رابعاً – البعد الجغرافي «الوطني – الخليجي – العربي – الإسلامي – العالمي»:

١ – **البُعد المحلي (الوطني)**: لم تنص الأهداف في كثير من الجامعات على تحديد كيان المجتمع الذي تعمل فيه وتسعى إلى ترقيته فبعض الجامعات مثل جامعة البحرين ألمحت إلى دولة البحرين بكلمة «الوطن». وأشارت جامعة الملك سعود إلى «المجتمع السعودي». وجامعة الملك فهد ذكرت كلمات مثل: (السعودية.. المملكة.. السعودي). وكذلك في أهداف كليات البنات تكرر خمس مرات كلمات «المملكة.. المجتمع السعودي.. سعودية». أما جامعة السلطان قابوس فكانت أهدافها شاملة جيدة، تضمنت إبراز كيانها والاهتمام بشئونها الخاصة أولا، كما جاء في نصوص الأهداف من عبارات تؤكد على: «الوطن والسلطان.. الشباب العماني.. المجتمع العماني.. الشخصية العمانية.. البيئة العمانية..»، وتكرر ذلك أكثر من سبع مرات في مضمون الأهداف الثمانية للجامعة.

٢ – **البُعد الإقليمي (الخليجي)**: الملفت للنظر أن كلمة «خليج» أو «خليجي» لم تذكر سوى في أهداف جامعة الكويت وجامعة الخليج لكون الأخيرة أقيمت من أجل أبناء الدول الأعضاء، وقد أشارت في أهدافها بذكر عبارة «دول الخليج» مرتين، وعبارة «الدول الأعضاء» خمس مرات في بنود أهدافها التسع. فهذا الجانب يحتاج إلى المزيد من التأكيد، حيث إن الجامعات الخليجية تنضم تحت لواء «مجلس التعاون لدول الخليج العربي».

٣ – **البُعد القومي (العربي)** متمثلا في عبارة «الوطن، أو العالم، أو الدول العربية»: غاب هو الآخر حيث جاء ذكر هذا البُعد كصفة لكلمات منها «القيم العربية»، التراث العربي»، «الجامعات العربية»، «الحضارة العربية»، «اللغة العربية»، «الصفات العربية»، وقد ذُكر هذا في أربع جامعات خليجية هي: (جامعة الكويت – جامعة الملك سعود – جامعة

السلطان قابوس – جامعة قطر). أما المفهومات الثلاثة (الوطن العربي)، أو (العالم العربي) أو (المجتمع العربي)، فقد ذكرت في ثلاث جامعات هي: جامعة البحرين، وجامعة الخليج، وكليات البنات فقط.

٤ – **البُعد الإسلامي (العالم الإسلامي)**: هو الآخر لم يذكر إلا كونه صفة للدين الإسلامي، أو الروح الإسلامية.. ولكن كمجال إقليمي وكيان مهم؛ فقد ذُكر في أهداف أربع جامعات هي جامعة الملك سعود، ذكرت عبارة «الجامعات الإسلامية»، وجامعتي الإمام، وأم القرى ذكرتا عبارة «البلاد الإسلامية»، وكليات البنات ذكرت صراحة في أهدافها عبارة «العالم الإسلامي»، ومن ثم فإن المجال الوطني الإسلامي ندرت الإشارة إليه.

٥ – **البُعد العالمي**: قد تناولت كثير من الجامعات الخليجية هذا الجانب من حيث كونه هاماً للاتصال بالجامعات الأخرى غير العربية والإسلامية، فذكرت ذلك صراحة جامعة الخليج عبارة «الجامعات الأجنبية». وجامعة الملك فهد ذكرت عبارة «جامعات العالم»، وجامعتا البحرين والسلطان قابوس ذكرتا عبارة «الهيئات العالمية»، أما جامعتا الملك سعود، وقطر فذكرتا كلمة «الدولية». وقد تطرقت جامعة السلطان قابوس وكليات البنات والجامعة الإسلامية إلى البُعد: «الإنساني» من حيث حاجات إنسانية، أو تقدم الإنسان والحضارة الإنسانية، وهذا شيء جيد في الأهداف.

خامساً – البعد الزماني (الماضي – الحاضر – المستقبل):

الماضي: يتمثل البُعد الماضي في إحياء (التراث) والحضارة الإسلامية. فقد ركزت ونصت أهداف معظم الجامعات الخليجية على التراث والحضارة الإسلامية، ولكن كلمة التراث لم ترد في نصوص جامعات الملك فهد، والملك فيصل، والملك سعود، وأم القرى. وذُكر التراث أكثر من مرة في نصوص أهداف كليات البنات، وذكرت الأهداف البُعد الماضي كما جاءت بنصوصها في

أهداف جامعة البحرين لتؤكد: «العناية بالحضارة الإسلامية، الأصالة العربية ونشرها»، وجامعة الكويت بعبارة «التراث المعرفي الإسلامي.. دراسة الحضارة الإسلامية»، وجامعة قطر حين ذكرت «الحفاظ على عناصره الإسلامية.. الأصيلة وتراثه العريق». وقد ذكرت جامعة الإمارات عبارة «حفظ التراث»، وهذا شيء هام يجب التركيز عليه والاهتمام به كثيرا وإبرازه عند صياغة الأهداف.

الحاضر: يمثل عمل الجامعة الحالي وقد ركزت الجامعات كثيرا على هذا الجانب بشكل كبير فكل صياغاتها تدور حول «تحصيل العلوم والقدرات التقنية.. القيام بالبحوث»؛ هذا ما ورد في أهداف جامعة البحرين. وجامعة الخليج تقول «تبادل الخبرات مع الجامعات.. اجتذاب العلماء.. إقامة المؤتمرات». وجامعات الملك فهد، والملك فيصل، والملك عبدالعزيز، تنص على: «توفير أسباب التعليم..». وجامعة السلطان قابوس وجامعة الكويت تؤكدان على «توثيق الروابط، والقيام بالبحوث والدراسات ورعايتها»، وتزيد على ذلك جامعة السلطان قابوس بتأكيدها على: «القيام بدور مباشر وفعال في خطط التنمية..»؛ وهذه الجوانب من المهام المناطة بالجامعة بشكل مباشر وملحوظ في الأداء اليومي لها.

المستقبل: لقد أغفلت الجامعات هذا البُعد ولم تضع إلا إشارات نحو «التنمية»، «الخطط»، وذكرت جامعة البحرين عبارة «تنمية التقنية»، وجامعة الكويت ذكرت «التطور العلمي.. ومواجهة التطور». وكذلك جامعة أم القرى أشارت إلى «متطلبات الحياة المتطورة». ولكن بشكل يقترب من التطلع المنشود لاستقراء المستقبل وكانت جامعة السلطان قابوس أكثر دقة وتحديدا حين نصت على: «التنبؤ بالظواهر الاجتماعية». ومن ثم يجب الاهتمام بهذا الجانب ليس فقط في مواجهة المستقبل، بل المشاركة في صنع هذا المستقبل والتحكم فيه.

في ضوء معايير أخرى نستطيع أن نقدم بعض الآراء حول الأهداف؛ منها:

أ - بين **التسطيح والتوضيح**: جاءت نصوص أهداف كثير من الجامعات الخليجية بشكل واضح ومحدد، إلا أن أي حرص لا يخلو من نقص، والكمال لله وحده. من أجل التوضيح نعرض بعض النصوص على سبيل المثال لا الحصر: في أهداف جامعة الملك سعود تنص الفقرة على «تطوير برامج التعليم بهدف تطوير المعارف والعلوم التي تتاح لخريجيها لمساعدتهم في أداء أعمالهم بكفاءة في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي والوزارات» هذا النص غامض ويلتبس على القارئ فهمه. فقد نفهم أن الجامعة تقدم دراسات أخرى لخريجيها بعد تخرجهم وهذا الإعداد لكي يساعدهم في العمل في جهات بعينها (تم ذكرها). إلا أن الهدف يقصد شيء آخر هو: أن هذه البرامج يتم تطويرها بحيث يكون الطلاب بعد تخرجهم قادرين على العمل بكفاءة في. . .» والفرق واضح ومن ثم يجب تعديل الهدف إلى «. .والعلوم التي تتاح لطلابها، لمساعدتهم بعد تخرجهم في أداء. .». وفي جانب العمومية الزائدة نجد هدف ورد في الفقرة السادسة لكليات البنات ينص على «العمل على بعث الحضارة الإسلامية، والتعرف بقادتها وعظمائها، وبيان مركزها في الحضارة الإنسانية ودورها في تقدم الإنسان». هذا الهدف عام جدا وأسلوبه فضفاض، ثم ننظر في آخر الهدف بعد هذا «البعث» الذي لم يحدد كيف يتم، نجد كل ذلك من أجل نتيجة ضئيلة هي «معرفة مكانة الحضارة الإسلامية» التي هي معروفة كالشمس. إذن فالهدف كبير ضخم في بدايته، ثم يؤدي في النهاية إلى نتيجة بسيطة ساذجة. كذلك عبارات مثل: «ربط الطالبة بالتراث الإسلامي» كيف يتم ذلك الربط؟ هذا أسلوب عام غير محدد.

ب - بين **الاقتضاب والإسهاب**: نذكر أمثلة للاختصار المخل تمثل في نصوص أهداف بعض الجامعات. مثلا أهداف جامعة الإمارات العربية المتحدة لم تتجاوز السطور الثلاثة، وهي ناقصة لعدم اشتمالها وظائف الجامعة؛ مثل القيام بإعداد البحوث وغير ذلك. كما أن ذلك أيضا ينطبق على جامعة الملك سعود وجامعة قطر، حيث جاءت نصوص أهدافها عبارة عن فقرة واحدة تحتاج

إلى مزيد من التفصيل، والتحديد لتشمل وظائف الجامعة وأهدافها. وجاء أيضا في بنود أهداف جامعة الملك عبدالعزيز فقرة (٣) «إعداد المدرسين»! دون تحديد بما هو مقصود من الإعداد فهل هو مهني أم أكاديمي، أم ثقافي؟ ولأي مستويات مرحلية للابتدائية، المتوسطة، الثانوية؟ كما أن هناك أهداف جاءت مطولة يجب أن تقسم إلى أكثر من هدف على سبيل المثال: الهدف الثامن بجامعة الخليج (مكتب التربية العربي، ١٩٩٣، ص٦٥): يجب أن يقسم إلى: («أ» - المساهمة في تقدم وتطور المعرفة الإنسانية... «ب» إجراء البحوث العلمية الاساسية... «ج» إنشاء الصلات وتوثيقها مع الجامعات العربية والأجنبية...) رغم أن الجزء الأخير متضمن في البند التاسع في أهداف الجامعة نفسها.

ج - بين **أهداف زادت، وأخرى غابت**: الأهداف الزائدة التي يمكن الاستغناء عنها، ويمكن أن نستدل عليها تلقائيا من خلال طبيعة عمل الجامعة ووظيفتها، فنجد مثلا الهدف الرابع في جامعة الخليج الذي ينص على «الاستجابة لحاجات الدول الأعضاء بإقامة المؤتمرات والندوات والمعارض العلمية والثقافية والفكرية تحت رعاية الجامعة سواء في مقرها الرئيسي أو خارجه» بهذه الصياغة لا نعتبره هدفا بل يدخل في قائمة الأنشطة الداخلية التنظيمية والأعمال العادية التي تقوم بها أية مؤسسة تعليمية. كذلك الهدف السابع في جامعة الخليج أيضا ينص على: «اجتذاب العلماء والباحثين والمفكرين الذين تتفق اتجاهاتهم مع أهداف الجامعة..» هذا الهدف يدخل ضمن أهداف فرعية تتعلق بلجان الإعارات والتعيين وليس ضمن أهداف الجامعة المعروف ضمنيا ماذا تريد وكيف تختار؟ هدف آخر ذُكر في كليات البنات (الهدف الثالث): الذي يتحدث عن شروط الالتحاق بالكليات للسعوديات وغير السعوديات والمنح المخصصة إلى غير ذلك من شروط تفصيلية زائدة لا يجب أن توضع ضمن أهداف الجامعات بل هي شروط تقدمها الجامعة من أجل تنظيم قواعد القبول للدراسة بها.

أما الأهداف التي غابت ولم تذكر في نصوص أهداف الجامعة الخليجية والتي يجب أن نؤكد عليها من حيث الاهتمام بالفائقين، وذوي الحاجات

الخاصة. كذلك الأهداف المتعلقة بالاستشارات والتدريب لمؤسسات علمية وصناعية وتجارية وصحية في المجتمع. كذلك الحديث عن أهمية إعداد الهيئة التدريسية بالجامعة ورعايتها.. أيضا الاهتمام بمفاهيم عالمية، منها حقوق الإنسان والحرية والعدالة، والنظام العالمي الجديد، والعولمة، والسلام الاجتماعي وغيرها.

د - بين **منطق الترتيب وأسلوب التركيب**: فمن حيث الترتيب: يجب أن تعرض الأهداف مرتبة منطقيا فنجد مثلا: أهداف جامعة الكويت يجب أن توضع على الترتيب التالي: الهدف الأول ثم الهدف الثالث ثم الثاني لكي تستقيم الفكرة، التي تبدأ بالثقافة الإسلامية والتراث العربي الإسلامي ثم يلي ذلك مباشرة الهدف الثالث «تولي الجامعة دراسات الحضارة العربية والإسلامية..إلخ» ثم الهدف الثاني. ومن هنا تحتاج بعض الأهداف بجامعات الخليج إلى إعادة ترتيب. مثال آخر الهدف الثالث لجامعة أم القرى يجب أن يكون ترتيبه الثاني. كذلك في أهداف كليات البنات الهدف الثاني يجب أن يحتل المكانة الأولى حيث شمول التربية للفتاة ثم يليه الهدف الأول، الذي يفضّل نوعية الإعداد للفتاة وتربيتها كونها معلمة، ومديرة،.. وغير ذلك.

أما من حيث التركيب وأطواله، تحتاج بعض الأهداف إلى تقسيم ولا تصلح أن تكون هدفا واحدا؛ فالهدف الرابع في أهداف الجامعة الإسلامية مسهب ويحتاج إلى أن يكون ثلاثة أهداف وليس هدفاً واحداً، حيث يحتوي على («أ» تثقيف من يلتحق بها من طلاب العلم... «ب» تكوين علماء متخصصين في العلوم الإسلامية.. «د» حل ما يعرض للمسلمين من مشكلات..) هذه نقاط يجب أن تكون في بنود منفصلة وليس هدفاً مركباً يحتوي على مجموعة من الأهداف والوظائف. وهناك أهداف مكررة تحتاج إلى دمج مثلا نجد الهدفين الثالث والرابع بجامعة الإمام يمكن دمجهما على النحو التالي: (العناية بالبحوث الإسلامية في نطاق الدراسات الشرعية وبحوث الفقه والقانون المقارن والقيام بترجمتها ونشرها وتنظيم...) هكذا يدمجان لأنه هدف واحد وليس هدفان.

وهناك عبارات يجب أن تحذف من بعض الأهداف لأنها تخلّ بالمقصود من معنى الهدف مثلا في أهداف كلية البنات (الهدف الأول) «الذي ينص على إعداد المدرسات المؤهلات. . . والمضي قدما في ذلك حتى يتحقق الاكتفاء الذاتي لتعليم البنات في المملكة». هذا يعني أنه في حالة تحقيق الاكتفاء الذاتي من المعلمات والمديرات يجب أن نغلق كليات تعليم البنات على الفور!! ومن ثم لكي لا يحدث ذلك يجب حذف الفقرة الأخيرة وهي زوائد لحقت بالهدف.

كما لوحظ أن هناك تكرار وتشابه كبير يصل إلى حد التطابق في أهداف كثير من الجامعات السعودية: فمثلا الهدف الأول في أهداف جامعات الملك عبدالعزيز، والملك فيصل، وأم القرى، وجامعة الإمام، هدف مكرر. أيضا الهدف الخامس في جامعة الملك عبدالعزيز هو الهدف الرابع في جامعة الملك فيصل. والهدف الخامس في جامعة الإمام وهو الهدف نفسه في جامعة أم القرى، بكل حروفه وترتيبه. مما يجعلنا نقول: إن الأمر ليس بوضع أهداف موحدة، في شكل صور مكررة في كل جامعة، فإن هناك طبيعة مميزة، تمثل هوية كل جامعة في أية دولة، أو كل جامعة تختلف عن نظيرتها داخل الدولة نفسها. فكل دولة خليجية تريد أن تؤكد هويتها خلال صياغة الأهداف التي تضعها لجامعاتها، ومن ثم نحن لا نحبذ وجود أهداف موحدة، بل من خلال إطار مرجعي، وتخطيط عام، وأسس، ومعايير، شاملة لكل الأبعاد ينبغي أن تحتويها الأهداف التي تعلنها الجامعات.

هناك الكثير من الأهداف الجيدة التي أبرزت هوية وخصائص كل جامعة ولا ندعي أننا نريد من ذلك أن نوحد الأهداف وأن تشمل كل أبعاد العملية التعليمية للدراسات العليا بالجامعات ولكن هي رؤية خاصة، قد تفيدنا إذا أخذنا بتطوير أنفسنا وإعادة النظر مرة أخرى في الأهداف كل فترة من الزمن حتى ندخل القرن الحادي والعشرين بأهداف واضحة جديدة تراعي كل الاحتياجات والظروف والمتغيرات المعاصرة، وتواجه التحديات؛ (الصاوي، ١٩٩٢).

وفي النهاية ليس المهم ما هو بالأهداف (من حيث الصياغة)، ولكن الأهم هو بما في محتوى المادة التعليمية، وطريقة التدريس، والواقع وتنظيمه، هل القائمون بالعملية التربوية بالجامعات واعون بالأهداف؟ هل يطبقون شيئا مما تنشده؟ هل أهداف الجامعات الخليجية متسقة مع الأهداف العامة للتعليم بدولها؟ كلها أسئلة في حاجة إلى دراسات مستفيضة.

التوصيات والمقترحات

في حدود ما وصل إليه البحث من نتائج، نقترح الآتي:

- عقد مؤتمرات وندوات علمية من أجل مراجعة أهداف جامعات دول مجلس التعاون الخليجي، في ضوء المتغيرات العالمية، والحاجات المستجدة للمجتمع والفرد.
- التركيز على مختلف الأبعاد في صياغة الأهداف دون إغفال جانب منها.
- نقترح القيام بدراسات حول أهداف جامعات دول مجلس التعاون الخليجي مثل:

١ - (مدى تطبيق الجامعة لأهدافها في المجتمع الخليجي).

٢ - (دراسة أهداف جامعات دول الخليج في ضوء أهداف التربية والتعليم في كل دولة).

٣ - (دراسة حاجات المجتمع، والطلاب، ومقارنتها بالأهداف الحالية، والعمل على تطويرها).

٤ - (دراسة مدى وعي الهيئة التدريسية بأهداف الجامعة التي يعملون بها).

وكعمل اجتهادي من الباحث - في شكل إجرائي - يطرح تصورا لأهداف جامعة الكويت يمكن مناقشته في ندوة موسعة، كبداية لطرح فكرة إعادة النظر في أهداف جامعات دول مجلس التعاون الخليجي أقدمها على النحو التالي:

صيغة مقترحة
أهداف جامعة الكويت

١ - إعداد الإنسان الكويتي المؤمن بربه، ووطنه، وأمته العربية الإسلامية. متكامل الشخصية، مزود بمفاهيم علم، وقدرات عمل، وقيم وسلوك؛ متحمل لمسؤولياته، ناهض بواجباته، منتمي لوطنه، وحكومته، ومجتمعه الصغير والكبير.

٢ - تخريج القوى البشرية المؤهلة، فكريا، ومهنيا، وعلى أعلى المستويات، في الكفاءة والالتزام بالعمل، والدقة، لسد حاجة المجتمع من القوى العاملة، من أجل بناء دولة الكويت العصرية ليكون لها مكانة بارزة بين الدول.

٣ - ترقية البحث العلمي ودعمه، فكرا وعملا، في كافة المجالات المعرفية، والعمل على تدريب الباحثين، وتشجيعهم للقيام بالبحوث العلمية الأصيلة وإتاحة فرص النشر العلمي.

٤ - إعداد جيل من الهيئة التدريسية للاطلاع بمهامه في الإشراف وإدارة العمل العلمي والعملي بالجامعة، قادر على تفهم مشكلات العصر والتعامل مع لغته وتقنياته الحديثة.

٥ - المشاركة في حل مشكلات الواقع، عن طريق طرح أفضل السبل العلمية والعملية من أجل تطوير الحياة الحاضرة، والمستقبل الواعد، وحسن استخدام التكنولوجيا الحديثة، وتطويرها لما يخدم دولة الكويت وأمتنا العربية.

٦ - تدعيم كل حركة فكرية أو تقنية، أدبية أو علمية، تسهم في نشر وتنمية الثقافة العامة بين أفراد الشعب الكويتي، وتعمل على تأصيل قيم التراث العربي الإسلامي، بما يحقق السلام الاجتماعي والمساواة والحرية، مما يعود على الأمة بالرفاهية والوئام.

٧ - تعزيز صيغ وأساليب التكامل بين التعليم الجامعي الأكاديمي والتعليم

التقني التطبيقي في إطار خطط منهجية تستهدف خدمة التنمية وتلبية مطالب الدولة وإشباع حاجاتها الملحة.

٨ - خدمة المجتمع من خلال تنمية فرص التعليم المستمر لترقية كفاءات العاملين بالكويت، والدول الخليجية، واستثمار قدراتهم، وتحسين أوضاعهم لخدمة أنفسهم وشعبهم وأمتهم العربية والإسلامية.

٩ - تهيئة سبل الحياة الجامعية، والنهوض بالأنشطة الثقافية والرياضية والاجتماعية، والصحية والتفاعل الديمقراطي بين الطلبة والهيئة التدريسية، وتنمية روح الحوار والمناقشة، والاستقلالية في الرأي وتقبل الرأي الآخر.

١٠ - تقديم المشورة العلمية والخبرة الفنية لكل هيئة أو منظمة تثق في إمكانات الجامعة وقدرتها على الإفادة.

١١ - مشاركة المؤسسات العاملة في المجتمع والتنسيق معها لتنفيذ مشروعات عامة يكون لجامعة الكويت فيها دور وظيفي مسؤول.

١٢ - توطيد العلاقات الثقافية والعلمية والفنية بين جامعة الكويت وغيرها من الجامعات الخليجية، والعربية والإسلامية والدولية؛ وذلك على صعيد تبادل المنح الدراسية والزيارات العلمية والخبرات الفنية والكفاءات المهنية والبحوث والمطبوعات.

المراجع

أولا - المراجع العربية:

١ - أحمد، شكري سيد (١٩٩١). النموذج العربي للإرشاد الأكاديمي، خصائصه ومشكلاته، ومقترحات تطويره. دراسة مقدمة للمؤتمر العلمي الثاني لكلية التربية، جامعة البحرين.

٢ - أحمد، عبدالسميع سيد (١٩٩٠). وضعية التعليم الجامعي والعالي في مصر. دراسة غير منشورة قدمت إلى ندوة التعلم العالي في البلدان العربية، عمان: منتدى الفكر العربي.

٣ - اشبي، ارك (١٩٥٦). «أهداف الجامعات». (ترجمة وديع فلسطين الضبع). **مجلة التربية الحديثة**، الجامعة الأمريكية، س٢٩، ع٤، إبريل.

٤ - الإبراهيم، حسن (١٩٧٥). «نظام المقررات وأهداف التعليم الجامعي». في وقائع الحلقة الدراسية حول نظام المقررات الدراسية والسياسات التعليمية في جامعة الكويت، في ٨-١٠ فبراير.

٥ - الآلوسي، صائب أحمد والتميمي، عواد جاسم (١٩٩٠). الإرشاد التربوي في جامعات دول الخليج العربية. مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.

٦ - التل، سعيد (١٩٧٦). «مبادئ وأهداف التعليم الجامعي العربي». المؤتمر الثالث لاتحاد الجامعات، «التنظيم الجامعي، الهيكل والإدارة». بغداد ٢١-٢٧ نوفمبر.

٧ - الحمر، عبدالله (١٩٨٣). العمالة ومتطلبات التنمية في دول الخليج. وقائع الندوة الفكرية الأولى لرؤساء الجامعات الخليجية، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض ١٩٨٣.

٨ - الخطة الخمسية الأولى لجامعة الكويت للسنوات ٩٠/ ١٩٩١ - ٩٤/ ١٩٩٥، مكتب مساعد مدير الجامعة للتخطيط، مايو ١٩٩٠م.

٩ - الدسوقي، سمير عبدالله (١٩٨٧). «أهداف التعليم الجامعي». المؤتمر القومي لتطوير التعليم، المجلس الأعلى للجامعات، جامعة القاهرة، ١٤-١٦ يوليو، (ج١).

١٠ - الرشيد، محمد الأحمد (١٩٨٢). «جامعة الخليج العربي نموذج حي للتعاون والتنسيق والتكامل». الندوة الفكرية الأولى لرؤساء الجامعات في دول الخليج، ٤-٧ يناير، البحرين.

١١ - السيد، إبراهيم أحمد (١٩٨٥). «المشكلات التي تعوق تحقيق أهداف الجامعات الإقليمية في مصر، دراسة ميدانية». **مجلة كلية التربية بالمنصورة**، جامعة المنصورة، ٣ (٧)، ديسمبر.

١٢ - الصاوي، محمد وجيه (١٩٨٤). «حقوق وواجبات المعلم الجامعي في ظل الديمقراطية». **الكتاب السنوي في التربية وعلم النفس**، إشراف سعيد إسماعيل، المجلد التاسع، القاهرة: دار الثقافة.

١٤ - العريض، جليل إبراهيم (١٩٩٤). **عضو هيئة التدريس بجامعات دول الخليج العربية، تأهيله وتقويمه**. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

١٥ - الغانم، عبدالله يوسف (١٩٩٦). الجامعة والمؤسسات. ندوة احتفالات جامعة الكويت بمرور ثلاثين عاما على إنشائها: «الجامعة اليوم وآفاق المستقبل». من ٢٥-٢٧ نوفمبر. كلية الآداب مع مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، ١٩٩٦.

١٦ - الفطري، محمد إبراهيم إبراهيم (١٩٨٢). «الجامعات الإسلامية في العصور الوسطى، أهدافها، وتنظيمها، آثارها التربوية». رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.

١٧ - القصيبي، غازي (١٩٨٢). «التنمية وجامعات الخليج»، الندوة الفكرية الأولى لرؤساء الجامعات في دول الخليج، ٤-٧ يناير، البحرين.

١٨ - القيسي، كمال (١٩٨٢). «الجامعة بين الفكر والتنمية». الندوة الفكرية الأولى لرؤساء الجامعات في دول الخليج ٤-٧ يناير، البحرين.

١٩ - الكبيسي، عبدالله جمعة وقمبر، محمود (١٩٩١). دور مؤسسات التعليم العالي في التنمية الاقتصادية للمجتمع، المؤتمر العلمي المصاحب للدورة الرابعة والعشرين لمجلس اتحاد الجامعات العربية، الدوحة: ٢٦-٣٠ أكتوبر.

٢٠ - المحلاوي، محمد ناجي (١٩٧٦). الجامعة وأهدافها. المؤتمر الثالث لاتحاد الجامعات العربية «التنظيم الجامعي، الهيكل والإدارة»، بغداد ٢١-٢٧ نوفمبر.

٢١ - النجيحي، محمد لبيب (١٩٦٣). **فلسفة التربية**. القاهرة: المكتبة التربوية.

٢٢ - توق، محي الدين وزاهر، ضياء الدين (١٩٨٨). الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بجامعات الخليج العربي. مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.

٢٣ - جاتموكو، سود (١٩٨٣). التعليم العالي ونقل التكنولوجيا. وقائع الندوة الفكرية الأولى لرؤساء الجامعات الخليجية، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.

٢٤ - جلال، عبدالفتاح (١٩٨٩). تجديد العملية التعليمية في جامعة المستقبل. دراسة غير منشورة، قدمت إلى مؤتمر التعليم الجامعي بين الحاضر والمستقبل، القاهرة: جامعة القاهرة.

٢٥ - حجاج، عبدالفتاح (١٩٨١). أستاذ الجامعة وأوضاعه المهنية. **دراسات في التعليم الجامعي**، المجلد (٥١)، جامعة قطر: مركز البحوث التربوية، ١٩٨١.

٢٦ - حسان، محمد حسان وآخرون (١٩٨٦). **دراسات في أصول التربية**. القاهرة.

٢٧ - حسين، سمير (١٩٩٦). «الجامعة بين النقد والتقويم». ندوة احتفالات جامعة الكويت بمرور ثلاثين عاما على إنشائها: «الجامعة اليوم وآفاق المستقبل». من ٢٥-٢٧ نوفمبر ١٩٩٦، كلية الآداب مع مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.

٢٨ - حنورة، مصري (١٩٩٦). تعليق على ندوة احتفالات جامعة الكويت بمرور ثلاثين عاما على إنشائها: «الجامعة اليوم وآفاق المستقبل». من ٢٥-٢٧ نوفمبر، كلية الآداب مع مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.

٢٩ - ديوي، جون (١٩٥٤). **الديمقراطية والتربية**. ترجمة متى عقراوي، وزكريا ميخائيل، القاهرة: لجنة التأليف والترجمة والنشر.

٣٠ - رضا، محمد جواد (١٩٨٤). **الإصلاح الجامعي في الخليج العربي**. الكويت: شركة الربيعان للنشر والتوزيع.

٣١ - رفاعي، محمد نصر وعلوي أمجد وعمر محمد حسين خليل ونصيف محمد حسين (١٩٨٧). رؤية مستقبلية للتعليم الجامعي في مصر، أهدافه مشكلاته، تطويره. المؤتمر القومي لتطوير التعليم، المجلس الأعلى للجامعات، جامعة القاهرة، ١٤-١٦ يوليو، (ج١).

٣٢ - شاهين، عمر (١٩٨٧). «أهداف التعليم الجامعي في مصر». المؤتمر القومي لتطوير التعليم، المجلس الأعلى للجامعات، جامعة القاهرة، ١٤-١٦ يوليو، (ج١).

٣٣ - عاقل، فاخر (١٩٧٦). أهداف الجامعة في الوطن العربي ومستقبلها. المؤتمر الثالث لاتحاد الجامعات العربية، «التنظيم الجامعي، الهيكل والإدارة». بغداد: ٢١-٢٧ نوفمبر.

٣٤ - عمار، حامد (١٩٩٦). من همومنا التربوية والثقافية. **سلسلة دراسات في التربية والثقافة رقم (١)**. القاهرة: مكتبة الدار العربية.

٣٦ - فهمي، محمد سيف الدين (١٩٨٩). اتجاهات التغيير والتطوير في التعليم الجامعي، وموقف جامعات دول الخليج منها. **مجلة رسالة الخليج العربي**، العدد ٢٨، السنة التاسعة، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.

٣٧ - فهمي، محمد سيف الدين (١٩٩٠). «اتجاهات التغيير والتطوير في التعليم الجامعي وموقف جامعات دول الخليج منها». **مجلة التربية المعاصرة**، رابطة التربية الحديثة، ع١٢، مارس.

٣٨ - فهمي، محمد سيف الدين (١٩٩٣). سبل التعاون بين الجامعات وبين المؤسسات الإنتاجية في دول الخليج العربية: الواقع وسبل التطوير. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

٣٩ - قبيسي، حافظ (١٩٩٠). التعليم العالي العربي بين حق المواطن في العلم وحق المواطن في النخبة. **مجلة عالم الفكر**، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والآداب، المجلد ٢٤، العدد (الأول والثاني)، يوليو/سبتمبر - أكتوبر/ديسمبر.

٤٠ - قرني، عزمي (١٩٩٦). التجديد الجامعي. ندوة احتفالات جامعة الكويت بمرور ثلاثين عاما على إنشائها: «الجامعة اليوم وآفاق المستقبل». من ٢٥-٢٧ نوفمبر ١٩٩٦، كلية الآداب مع مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.

٤١ - قمبر، محمود (١٩٧٧). حول فلسفة الأهداف التعليمية وتطورها في مصر. وثيقة مرجعية رقم (٦) حول فلسفة التربية وأهدافها في البلاد العربي، بيروت ٢٨ نوفمبر إلى ١ ديسمبر.

٤٢ - كاظم، محمد إبراهيم ونبيل أحمد عامر (١٩٨٢). «اعتبارات في سياسة قبول طلاب الجامعات في دول الخليج العربية في ضوء سياسة القبول». مركز البحوث التربوية، جامعة قطر.

٤٣ - كاظم، محمد إبراهيم (١٩٨٥). الجامعات الخليجية ماضيها وحاضرها. **حولية كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية**، جامعة قطر، ع٨.

٤٤ - مرسي، محمد عبدالعليم (١٩٨٩). الحاجة إلى أعضاء هيئة تدريس مؤهلة في الجامعات حتى عام ٢٠٠٠. **مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية**، العدد ١، الرياض، ١٩٨٩.

٤٥ - معوض، هدى (١٩٨٦). المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، أنماط التعليم العالي في الوطن العربي. دمشق: المركز العربي لبحوث التعليم العالي.

٤٦ - مكتب التربية العربي لدول الخليج (١٩٩٣). دليل الجامعات في دول الخليج العربية، ط٥. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

٤٧ - مكتب التربية العربي لدول الخليج (١٩٨٢). «التعليم العالي والتنمية في دول الخليج». الندوة الفكرية الأولى لرؤساء الجامعات في دول الخليج، ٤-٧ يناير، البحرين.

٤٨ - ياسين، صالح (١٩٩٦). وظيفة الجامعة. ندوة احتفالات جامعة الكويت بمرور ثلاثين عاما على إنشائها: «الجامعة اليوم وآفاق المستقبل». من ٢٥-٢٧ نوفمبر، كلية الآداب مع مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.

٤٩ - يوسف، البشير محمد (١٩٧٦). مبادئ وأهداف التعليم الجامعي العربي. المؤتمر الثالث لاتحاد الجامعات، «التنظيم الجامعي، الهيكل والإدارة»، بغداد: ٢١-٢٧ نوفمبر.

ثانياً - المراجع الأجنبية: (تم الاستفادة منها)

50 - Aqrawi, Mata (1968). **The University and Government in The Middle East Science and Technology in Developing Countries.** Cambridge University Press.

51 - Beard, Ruth and Hartley, James (1984). **Teaching and Learning in Higher Education.** P.C.P. Education Series. 4th edition, London:Chapman.

52 - Bikas, C. (1990). Higher Education and the World of Work in the Arab States: Some Selected issues, IIEP, Paris, 1990, (A

Paper Presented for the Regional Symposium on Education, Training and the Labour Market in the Arab States, Cairo, January.

53 - Brown, George and Atkins, Madeleine (1968). Academic Staff Training in British Universities, Results of a National Survey. **Studies in Higher Education,** 2(1).

54 - Brown, George & Atkins, Madeleine (1988). **Effective Teaching in Higher Education.** New York: Methuen.

55 - Cerych, L. (1985). Collaboration between Higher Education and Industry: An Overview. **European Journal of Education,** 20(1).

56 - Driver, Ch. (1976). **The Exploding University.** Indianapolice: Bobs Merrill, U.S.A.

57 - Eble, Kenneth E. & Mckeachi, Wilbert J. (1986). **Improving Undergraduate Education through Faculty Development, An Analysis of Effective Programs and Practices.** London.

58 - Elton, Lewis (1988). Training University Teachers in Middle East. **Education & Training,** 10(4).

59 - Miller, Richard (1987). **Evaluating Faculty for Promotion and Tenure.** San Francisco.

60 - Nejerere, Juluis K. (1977). **The Role of Universities in Freedom and Socialism.** London: Oxford University Press.

61 - Simth, B. and Brown, S. (1995). **Research Teaching and Learning in Higher Education.** London: Lagan Page Limited.

62 - Weimer, Maryellen (1990). **Improving College Teaching - strategies for Developing Instructional Effectiveness.** Oxford.

63 - Za'rour, George (N.D.). Universities in Arab Countries. PRR Working paper Series WPS.

الملاحق

ملحق (١)
نصوص أهداف جامعات مجلس التعاون

دولة الإمارات العربية المتحدة

١ - جامعة الإمارات العربية المتحدة

الأهداف الرئيسية:

تعمل جامعة الإمارات العربية المتحدة على خدمة المجتمع والإنسان وتنميته من خلال اهتمامها بتقديم العلوم ونشرها وحسن تطبيقها، وحفظ التراث وتطويره، والمساهمة في تنمية الموارد البشرية ورفع كفاءتها؛ (مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٩٩٣، ٢١٣).

دولة البحرين

٢ - جامعة البحرين

الأهداف الرئيسية:

١ - تحصيل المعارف والعلوم والقدرات الفنية والإسهام في تقدمها، والعمل على نشرها عن طريق التدريس، والبحث العلمي.

٢ - تزويد البلاد بالمتخصصين والفنيين والخبراء في مختلف المجالات، وإعداد الإنسان المزود بالقيم الإسلامية والأصالة العربية وبأصول المعرفة وطرق البحث المتقدمة والقيم الرفيعة، ليساهم في بناء الوطن وخدمة المجتمع العربي والإسلامي والإنسانية.

٣ - القيام بالبحث العلمي وتشجيعه، وتنمية روح البحث العلمي والاستقلال الفكري، والمبادرة الشخصية عند الطلبة.

٤ - العناية بالحضارة العربية والإسلامية ونشر تراثها وتنمية الاهتمام بالثقافة القومية والعالمية.

٥ - تنمية التقنية وتطويعها ووضعها في خدمة المجتمع.

٦ - توثيق الروابط الثقافية والعلمية مع الجامعات والهيئات العلمية العربية والعالمية.

٧ - تنظيم الخدمات المجتمعية، بما في ذلك تنظيم برامج دراسية لا ترتبط بمنح الدرجات الدبلومات والشهادات، وتشجيع الطالب على المساهمة في الخدمة العامة خارج الجامعة؛ (مكتب التربية العربية لدول الخليج، ١٩٩٣، ص ص ٤٣-٤٤).

٣ - جامعة الخليج العربي (بالبحرين):

الأهداف الرئيسية:

١ - العناية بالثقافة والحضارة والعلوم والآداب العربية والإسلامية، وتوجيه كل الجهود والإمكانات المتاحة نحو ترسيخ القيم العربية الإسلامية باعتبارها أسساً حضارياً لبناء المجتمعات وإبراز هذه القيم في مجالات المعرفة المختلفة التي تعنى بها الجامعة.

٢ - إعداد وتكوين الجامعيين والمتخصصين في فروع المعرفة العلمية والمهنية التي تحتاج إليها الدول الأعضاء، وعلى الأخص في الفروع التي لا تفي الجامعات المحلية بمتطلباتها، وذلك على هدى المنهاج التربوي والأخلاقي والعلمي الذي أرست مبادئه الشريعة الإسلامية.

٣ - القيام بكل ما من شأنه خدمة المجتمع العربي في دول الخليج بالعمل على استقصاء أسباب المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والإدارية والتقنية، وبإجراء البحوث في مجالات التنمية المختلفة واقتراح الحلول العلمية

والعملية المناسبة وبكل الوسائل الأخرى التي تراها الجامعة ملائمة لتحقيق هذا الهدف.

٤ - الاستجابة لحاجات الدول الأعضاء بإقامة المؤتمرات والندوات والمعارض العلمية والثقافية والفكرية تحت رعاية الجامعة سواء في مقرها الرئيسي أو خارجه.

٥ - التركيز في برامجها وفي خططها على تطوير الدراسات العليا والتخصصية وعلى وجه الخصوص في المجالات التي تخدم بيئة ومجتمع الدول العربية في الخليج وتستجيب لاحتياجاتها.

٦ - العناية بالبحوث ذات العلاقة بخصائص الدول الأعضاء الجغرافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

٧ - اجتذاب العلماء والباحثين والمفكرين الذين تتفق اتجاهاتهم مع أهداف الجامعة ورسالتها من جميع أنحاء العالم وخاصة من أبناء العالم العربي والإسلامي المغتربين خارجه.

٨ - المساهمة في تقدم وتطور المعرفة الإنسانية عن طريق إعداد الباحثين والمفكرين والعلماء وإجراء البحوث العلمية الأساسية وبصفة خاصة في المجالات التقنية، وعن طريق إنشاء الصلات وتوثيقها مع الجامعات العربية والأجنبية والتنسيق معها في كل ما من شأنه تطوير التعليم العالي ورفع مستواه وتحقيق أهدافه.

٩ - تبادل الخبرات مع الجامعات ومعاهد التعليم العالي ومراكز البحث العلمي وعلى الأخص في العالم العربي والإسلامي والمساهمة في مشروعات البحث التي ترى الجامعة ضرورة أو فائدة المساهمة فيها؛ (مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٩٩٣، ص ص ٦٥-٦٧).

دولة الكويت

٤ - جامعة الكويت

الأهداف الرئيسية

أ - تعنى الجامعة بالثقافة ونشر المعرفة وتهتم بالتراث العربي والإسلامي، وتعمل على إعداد المتخصصين والفنيين في فروع المعرفة المختلفة كما تعمل على تكوين الشخصية العلمية للطالب وغرس القيم العربية والإسلامية على أساس من الحوار والمشاركة.

ب - تقوم الجامعة على رعاية البحوث العلمية والدراسات المختلفة التي تسهم في التقدم العلمي والتقني وتشجيعها بغية خدمة المجتمع وتحقيق التطور العلمي وإيجاد الحلول لمختلف القضايا التي تواجه التطور الاقتصادي والاجتماعي.

ج - تولي الجامعة دراسات الحضارة العربية والإسلامية وشبه الجزيرة، والخليج العربي عناية خاصة.

د - تعمل الجامعة على توثيق الروابط الثقافية والعملية مع غيرها من الجامعات والمؤسسات والهيئات العلمية.

المملكة العربية السعودية

٥ - جامعة الملك سعود (الرياض سابقا)

الأهداف الرئيسية:

تهدف الجامعة إلى تهيئة الجو الملائم للتعليم والتحصيل العالي لطلابها عن طريق توفير الأساتذة الأكفاء، وتقديم العديد من الخدمات وتطوير برامج التعليم بهدف تطوير المعارف والعلوم التي تتاح لخريجيها لمساعدتهم في أداء أعمالهم بكفاءة في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي والوزارات، كما تهدف

الجامعة إلى إيجاد صلات دائمة مع الجامعات العربية والإسلامية والدولية بالمشاركة في المؤتمرات والندوات وإقامة المعارض وتبادل الخبرات بين الأساتذة، وتعمل الجامعة على إيجاد تفاعل دائم ومستمر مع المجتمع السعودي وذلك عن طريق الندوات والاجتماعات والزيارات لتحقيق هذا الالتحام؛ (مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٩٩٣، ص١٣٦).

٦ - الجامعة الإسلامية

الأهداف الرئيسية:

١ - تبليغ رسالة الإسلام الخالدة إلى العالم عن طريق الدعوة والتعليم الجامعي والدراسات العليا.

٢ - غرس الروح الإسلامية وتنميتها، وتعميق التدين العملي في حياة الفرد والمجتمع المبني على إخلاص العبادة لله وحده وتجريد المتابعة لرسول الله (ﷺ).

٣ - إعداد البحوث العلمية وترجمتها، ونشرها وتشجيعها في مجالات العلوم الإسلامية والعربية خاصة، وسائر العلوم وفروع المعرفة الإنسانية التي يحتاج إليها المجتمع الإسلامي عامة.

٤ - تثقيف من يلتحق بها من طلاب العلم من المسلمين من شتى الأنحاء وتكوين علماء متخصصين في العلوم الإسلامية والعربية وفقهاء في الدين متزودين من العلوم والمعارف بما تؤهلهم للدعوة إلى الإسلام، وحل ما يعرض للمسلمين من مشكلات في شؤون دينهم ودنياهم على هدى الكتاب والسنة وعلى السلف الصالح.

٥ - تجميع التراث الإسلامي، والعناية بحفظه وتحقيقه ونشره.

٦ - إقامة الروابط العلمية والثقافية بالجامعات والهيئات والمؤسسات العلمية في العالم وتوثيقها لخدمة الإسلام وتحقيق أهدافه؛ (مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٩٩٣، ص ص ١٩٥-١٩٦).

٧ - جامعة الملك فهد للبترول والمعادن

الأهداف الرئيسية:

إن النمو السريع لهذه الجامعة يوازي التطور السريع للمملكة العربية السعودية في الناحيتين الاقتصادية والتقنية، ويعكس زيادة اهتمام الدولة بالتعليم بما يلبي طموح الشعب العربي السعودي، واتساع الفرص أمام شبابه الناهض، وتزايد أهمية المملكة العربية السعودية في مجال موارد الطاقة العالمية، فالموارد الهائلة للبترول والمعادن في المملكة تفرض تحديات مثيرة ومعقدة في مجالات التربية العلمية والتقنية والبحث العلمي الجاد على مختلف المستويات، ولمواجهة هذه التحديات وضعت الجامعة ضمن أهدافها البرامج التعليمية والبحثية والتدريبية المختلفة للطلاب المنضمين إليها، وعملت على تعزيز البحث والمعرفة في هذه الحقول لدعم القطاعات الوطنية المتعددة، وخاصة صناعة البترول والمعادن، وترى الجامعة لزاما عليها، وهي جامعة تقنية في مهد الإسلام، أن تعمق إيمان طلابها المسلمين وتؤكد في نفوسهم التقدير الوافر للمساهمة الكبرى التي قدمتها أمتهم الإسلامية للعالم في مختلف مجالات الحياة، وقد كرست الجامعة مختلف إمكاناتها من مرافق وهيئة تدريس وبرامج لتحقيق هذه الأهداف؛ (مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٩٩٣، ص ص ٢١٩-٢٢٠).

٨ - جامعة الملك عبدالعزيز

الأهداف الرئيسية:

١ - توفير أسباب التعليم الجامعي والدراسات العليا في مختلف الآداب والعلوم ومجالات المعرفة المتخصصة.

٢ - العناية الخاصة بالدراسات الإسلامية وأبحاثها.

٣ - إعداد المدرسين.

٤ - تقديم العلم والمعرفة عن طريق إجراء البحوث العلمية وتشجيعها.

٥ - النهوض بالنشاط الثقافي والرياضي والاجتماعي والعلمي؛ (مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٩٩٣، ص ١٤١).

٩ - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

الأهداف الرئيسية:

١ - توفير أسباب التعليم الجامعي والدراسات العليا في العلوم الإسلامية وعلوم اللغة العربية، وما يتصل بها من علوم أخرى كالعلوم الاجتماعية والتاريخ الإسلامي.

٢ - العناية بالبحوث الإسلامية والقيام بترجمتها ونشرها وتنظيم العلاقة بين هذه الجامعة وجامعات العالم لسد فراغ الدراسات الإسلامية.

٣ - العناية في نطاق الدراسات الشرعية بالبحوث الفقهية والقانون المقارن.

٤ - إعداد علماء متخصصين في العلوم الإسلامية وعلوم اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والتاريخية، وإعداد مدرسين في هذه الحقول وإعداد قُضاة ودُعاة مؤهلين.

٥ - المساهمة في تلبية حاجات البلاد الإسلامية التي تخصص طائفة من أبنائها في العلوم المتقدم ذكرها؛ (مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٩٩٣، ص٢٧٦).

١٠ - جامعة الملك فيصل

الأهداف الرئيسية:

١ - توفير أسباب التعليم الجامعي والدراسات العليا في مختلف الآداب والعلوم ومجالات المعرفة المتخصصة.

٢ - إعداد المدرسين والمهنيين في مختلف العلوم الطبيعية والتكنولوجية.

٣ - تقديم العلم والمعرفة عن طريق إجراء البحوث العلمية وتشجيعها.

٤ - النهوض بالنشاط الثقافي والرياضي والاجتماعي والعلمي.

لذلك فإن الجامعة تعمل باستمرار على تحقيق هذه الأهداف، وبصفة خاصة العمل على نمو وتطوير الجامعة واستمرارها كمؤسسة للتعليم العالي باتجاهاتها العلمية والمهنية والإنسانية، والتوسع في البحث العلمي والدراسات العليا، والعناية بالدراسات الإسلامية، وخدمة البيئة المجتمع؛ (مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٩٩٣، ص ص ٣٠٧-٣٠٨).

١١ - جامعة أم القرى

الأهداف الرئيسية:

١ - توفير أسباب التعليم الجامعي والدراسات العليا لإعداد مواطنين أكفاء مؤهلين لأداء واجبهم للنهوض بأمتهم في ضوء مبادئ الإسلام وعلى وجه الخصوص فيما يلي:

- علوم الفقه والعقيدة الإسلامية وما يتصل بها.
- العلوم الطبيعية والتطبيقية.
- العلوم الإنسانية والاجتماعية واللغات.

٢ - القيام بدور إيجابي في ميدان البحث العلمي عن طريق إجراء البحوث وتشجيعها، وإنشاء مراكز للبحث للعمل على إيجاد الحلول السليمة الملائمة لمتطلبات الحياة المتطورة واتجاهاتها التقنية.

٣ - إعداد علماء ومدرسين متخصصين.

٤ - المساهمة في تلبية احتياجات البلاد الإسلامية إلى تخصيص طائفة من أبنائها في العلوم بمختلف فروعها؛ (مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٩٩٣، ص٣٣٦).

١٢ - كليات البنات (٢٠ كلية)

الأهداف الرئيسية:

إلى جانب الأهداف العامة التي تشترك فيها مع الجامعات الأخرى ضمن إطار السياسة التعليمية للتعليم العالي في المملكة العربية السعودية، فإن لكليات البنات أهدافا خاصة تسعى إلى النهوض بمستوى تعليم المرأة في المملكة العربية السعودية، أكاديميا وعلميا وتربويا ومهنيا ومن أهمها:

١ - إعداد المدرسات المؤهلات تأهيلا علميا وتربويا لرفع مستوى التعليم في المملكة وسد حاجة المدارس في المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدرسات التربويات والموجهات القديرات والمديرات الناجحات والمضي في ذلك حتى يتحقق الاكتفاء الذاتي لتعليم البنات في المملكة.

٢ - تربية الفتاة تربية إسلامية صحيحة لتقوم بمهمتها في الحياة لتكون ربة بيت ناجحة، وزوجة مثالية وأماً صالحة وعالمة متخصصة ومربية قديرة تسهم بفكرها وجهدها وعملها في تقديم المجتمع السعودي علميا وتربويا واجتماعيا وثقافيا بما يتناسب مع فطرتها.

٣ - توفير فرصة الدراسة الجامعية للطالبات السعوديات داخل المملكة وإتاحة الفرصة ما أمكن لغير السعوديات من المقيمات بالمملكة ولغير المقيمات بواسطة المنح الدراسية المخصصة لفتيات العالم الإسلامي والعربي.

٤ - توثيق العلاقة بين أعضاء هيئة التدريس والطالبات وتنمية روح البحث العلمي وحب المكتبة والمناقشة الحرة مع أعضاء هيئة التدريس والعمل على تكوين الشخصية العلمية للطالبة وتربيتها على الاستقلال في التفكير.

٥ - ربط الطالبة بالتراث الإسلامي مع الاستفادة الواعية بالمعارف الإنسانية بوجه عام.

٦ - العمل على بعث الحضارة الإسلامية والتعريف بقادتها وعظمائها وبيان مركزها في الحضارة الإنسانية ودورها في تقدم الإنسان.

٧ - إحياء تراث المجتمع العربي السعودي وتقاليده الأصيلة وإظهار ملامحها المميزة.

٨ - توثيق الصلة بين الكلية والمحيط الاجتماعي وإيجاد التفاعل المثمر البناء بينهما بحيث تكون الكلية مصدر إشعاع ثقافي وتربوي وعلمي وذلك من خلال أنشطتها المتنوعة من ندوات ومعارض ومحاضرات.. إلخ وفتح باب مكتبتها لكل راغبة في الاطلاع والبحث.

٩ - أن تكون الكلية مصدرا لتنمية واستثمار الثروة البشرية للمجتمع وتوجيهها لمجالات الخدمة العامة بما يتلاءم مع فطرتها ويتمشى مع مقتضيات الدين الحنيف.

١٠ - توثيق الروابط العلمية والثقافية مع المؤسسات العلمية والتعليمية المماثلة سعودية كانت أم أجنبية والاستفادة الواعية من كل الخبرات والأساليب والنظم الناجحة فيها؛ (مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٩٩٣، ص ص ٣٧٦-٣٧٧).

سلطنة عمان

١٣ - جامعة السلطان قابوس

الأهداف الرئيسية:

١ - إعداد أجيال مؤهلة تعي تراث أمتها الحضاري والإسلامي، وترسيخ إيمانها بالله وولائها للوطن والسلطان.

٢ - إعداد الشباب العماني وتأهيلهم أكاديميا وفنيا، وتعويدهم الاعتماد على النفس والاستعداد المستمر لخدمة الوطن.

٣ - المحافظة على هوية المجتمع العماني بما فيه من قيم أخلاقية واجتماعية.

٤ - الاهتمام بالمعارف الفكرية وتنمية الصفات الإيجابية في الشخصية العمانية والحرص على الالتزام بالنهج الإسلامي والعلمي في الحياة.

٥ - اعتبار البحث العلمي أداة فعالة للكشف عن الحقائق العلمية وحل المشكلات، والتنبؤ بالظواهر الاجتماعية وإجراء البحوث المتصلة بالبيئة العمانية على وجه الخصوص، وبغيرها من البيئات في مجالات التكنولوجيا والاقتصاد والعلوم والآداب. وذلك للارتقاء بالمستوى الثقافي والمعيشي للمجتمع العماني خاصة، وللإنسانية عامة.

٦ - القيام بدور مباشر وفعّال في خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع العماني وذلك بالمساهمة في تطوير الإنتاج وتحقيق استخدام أمثل للموارد والطاقات المتاحة.

٧ - السعي إلى خدمة المجتمع العماني من خلال الإسهام في إيجاد الحلول المناسبة للمشكلات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية.

٨ - تبادل الخبرات وتوثيق الروابط العلمية والثقافية مع الجامعات والهيئات العلمية العربية والعالمية؛ (مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٩٩٣، ص ص ٤١١-٤١٢).

دولة قطر

١٤ - جامعة قطر

الأهداف الرئيسية:

تهدف الجامعة إلى إعداد المتخصصين والفنيين والخبراء، وتشجيع رقي الآداب، وتقدم العلوم والفنون وتطوير المجتمع والحفاظ على عناصره الإسلامية العربية الأصيلة، وتراثه الحضاري العريق، وتوثيق الروابط الثقافية والعلمية مع الجامعات والهيئات العربية والأجنبية والدولية؛ (مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٩٩٣، ص٤٣٨).

ملحق (٢)
تحليل أهداف الجامعات وفق المعايير

إحصاء بالتحليل الكمي لتكرارات الكلمات والعبارات وفق المعايير

المعايير / الجامعة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	المجموع
١- وظيفة الجامعة: - إعداد كوادر	١	١	١	١	–	١	١	١	٢	١	٢	٢	٢	١	١٧
- البحث العلمي	–	٣	٦	٢	–	١	١	١	٢	١	١	١	٢	–	٢١
- خدمة المجتمع	١	٢	٢	١	١	–	–	–	–	١	–	١	٣	١	١٣
٢ - تقسيم بلوم: - الجانب المعرفي	٢	٣	٢	٢	٢	١	١	١	–	٢	١	–	١	١	١٩
- الجانب الوجداني	–	١	٢	١	–	٢	٣	–	–	–	١	٣	٤	٢	١٩
- الجانب المهاري	١	١	٢	–	٢	٢	–	١	–	١	١	–	–	–	١١
٣ - الهدف المنشود: - خصائص المجتمع	٢	٣	٣	١	١	٢	–	–	١	١	–	٢	٣	١	٢٠
- طبيعة المتعلم	٢	٢	٣	٣	١	٣	٣	١	٢	١	١	٥	٧	١	٣٥
٤ - البعد الجغرافي: - المحلي (الدولة)	–	١	–	–	–	–	٣	–	–	–	–	٣	٨	–	١٥
- الخليجي	–	–	٣	١	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	٤
- العربي	–	٣	٤	١	١	–	–	–	–	–	–	١	١	١	١٢
- الإسلامي	–	٢	٢	١	١	١	–	–	١	–	١	١	–	–	١٠
- العالمي	–	١	١	–	١	٢	١	–	١	–	–	٢	٢	١	١٢
٥ - البعد الزماني: - الماضي	١	٢	١	٢	–	١	–	١	١	–	١	٣	٢	١	١٦
- الحاضر	١	٢	٤	٣	١	٣	٢	١	١	٢	٢	٢	٧	٣	٣٤
- المستقبل	–	١	–	٢	–	–	١	–	–	–	١	–	١	–	٦
٦ - مفاهيم جديدة: - تكنولوجيا	–	١	١	١	–	–	٣	–	–	١	–	–	١	–	٨
- ديمقراطية	–	١	–	١	–	–	–	–	–	–	–	٢	–	–	٤
- العالمية	–	١	١	–	١	١	–	–	–	–	–	–	١	١	٦
- الإنسانية	١	١	–	–	–	١	–	–	–	١	١	١	١	–	٧

: ١- الإمارات ٢- البحرين ٣- الخليج ٤- الكويت ٥- الملك سعود ٦- الجامعة الإسلامية ٧- الملك فهد ٨- الملك عبدالعزيز ٩- الإمام محمد بن سعود ١٠- الملك فيصل ١١-أم القرى ١٢- كليات البنات ١٣ - سلطنة عمان ١٤ - قطر.

ملحق رقم (٣)

بدايات فقرات الأهداف في جامعات دول الخليج العربية

العبارة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	المجموع
اجتذاب			١												١
إحياء												١			١
اعتبار													١		١
إعداد			١			١		١	١	١	١	١	٢		٩
إقامة						١									١
الاستجابة			١												١
الاهتمام													١		١
التركيز			١												١
السعي													١		١
العمل												١			١
العناية		١	٢					١	٢						٦
القيام		١	١								١		١		٤
المحافظة													١		١
المساهمة			١						١		١				٣
النهوض								١		١					٢
تبادل			١										١		٢
تبليغ						١									١

: ١- الإمارات ٢- البحرين ٣- الخليج ٤- الكويت ٥- الملك سعود ٦- الجامعة الإسلامية ٧- الملك فهد ٨- الملك عبدالعزيز ٩- الإمام محمد بن سعود ١٠- الملك فيصل ١١-أم القرى ١٢- كليات البنات ١٣ - سلطنة عمان ١٤ - قطر.

تابع ملحق رقم (٣)

العبارة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	المجموع
تثقيف						١									١
تجميع						١									١
تحصيل		١										١			١
تربية															١
تزويد		١													١
تعمل	١			١											٢
تعني				١											١
تقديم								١		١					٢
تقوم				١											١
تنظيم		١												١	١
تنمية		١										٣			١
تهدف					١		١	١	١	١	١	١			٣
توثيق		١													٤
توفير												١			٥
تولي				١											١
ربط															١
غرس						١									١
الإجمالي	١	٧	٩	٤	١	٦	١	٥	٥	٤	٤	١٠	٨	١	٦٦

: ١- الإمارات ٢- البحرين ٣- الخليج ٤- الكويت ٥- الملك سعود ٦- الجامعة الإسلامية ٧- الملك فهد ٨- الملك عبدالعزيز ٩- الإمام محمد بن سعود ١٠- الملك فيصل ١١-أم القرى ١٢- كليات البنات ١٣ - سلطنة عمان ١٤ - قطر.